



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف



قسم اللغة العربية و آدابها

كلية الآداب و اللغات

## بناء المصطلحات الدينية في كتاب التربية الإسلامية السنة الرابعة ابتدائي نموذجاً

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: الدراسات اللغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذة الدكتورة:

حفصية بوخضرة

إعداد الطالبة:

ياسمين شرقي

### لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
هدى زيام	أستاذة محاضرة-أ-	الشاذلي بن جديد -الطارف-	رئيساً
حفصية بوخضرة	أستاذة محاضرة-ب-	الشاذلي بن جديد -الطارف-	مشرفاً ومقرراً
فاطمة نصر	أستاذة محاضرة-ب-	الشاذلي بن جديد -الطارف-	مناقشاً

السنة الجامعية: 2025/2024

فَقُلْ اَللّٰهُ اَكْبَرُ

فَسِيْرَ اللّٰهِ وَاَكْبَرُ وَاَكْبَرُ  
وَرَسُوْلِهِ وَاَكْبَرُ  
وَالْمُؤْمِنُوْنَ

# شكرتكم

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى  
الأستاذة الفاضلة "بوخضرة حفصية" المشرفة الكريمة على هذه المذكرة،  
على ما قدمته لي من توجيهات سديدة وملاحظات علمية قيّمة،  
وما أبدته من صبر وتفانٍ في الإشراف والمتابعة طوال فترة إعداد هذا العمل.  
لقد كانت توجيهاتها النيرة نبراساً أنار لي طريق البحث،  
ودافعاً لبذل المزيد من الجهد،  
كما أن دعمها المستمر وتشجيعها المتواصل  
كان لهما الأثر الكبير في تجاوز الصعوبات وتطوير هذه الدراسة.  
فجزاها الله عني خير الجزاء، وبارك في علمها وعملها،  
وجعل ما قدمته لي في ميزان حسناتها

أشكر الله تعالى وأحمده على توفيقى لإنجاز هذا العمل وأهدي ثمرته

- إلى أبي تاجٍ رأسي، وسندي الذي لا يميلُ يا من غرست بي الطموح والعزيمة. علمني أن العلم مجدٌ، وأن الصبرَ نبراسُ النبيلِ، أهديك ما كتبتُهُ، فهو من غرس يديك وثمار عطائك الجزيلُ دمتَ فخراً لا يزولُ، وسنداً في كلِّ سبيلٍ.
- إلى أمي نبعِ الحنانِ، وسكينة الأرواحِ يا دعوةً صعدتُ للسماءِ، فمهدتُ لي المسآخَ، يا من صنعتِ من دعمك سُلماً لطموحي ونجاحي، أهديك عمري، فما العمرُ دون رضاكِ سوى جراحٍ، دمتِ لي وطنًا، وحنناً، لا يُشبهه صباحٌ.
- إليك زوجي وحببي يا مَنْ كنتِ نبضَ الحروفِ وسرَّ المسيرِ، يا من وقفتِ بجانبِي صابراً، حنوناً، كالغديرِ أهديك جهدي، وعمري، وأيامَ سهري الطويلِ، لولاك ما كان الحلمُ ليحيا، ولا العزمُ يستقيمُ فلكِ قلبي، ولكِ عمري، ولكِ هذا الإنجازُ العظيمُ شكراً جزيلاً لوقوفك بجانبِي طيلة فقرة دراستي و دعمك المستمر لي لم تبخلني ولا من اي شيء كل الكلمات عاجزة أن تعبر ما أشعر به إتجاهك أسأل الله أن يطيل لك في عمرك و تظل سندا لي طول العمر.
- إلى إخوتي ملاك و أيوب، شركاء العمرِ، ورفقاء الطفولةِ الجميلةِ، يا مَنْ كنتم لي كنفاً إن خانني الزمانُ وعدتُ عليهِ ضحكاتكم، وصوتكم أمانٌ وسطَ العاصفةِ الثقيلةِ، أهديك من قلبي باقاتِ حبٍّ، ومن وجداني ذكرى أصيلةِ، فأنتم منارُ الروحِ، وعودُها عند المحنِ الثقيلةِ.
- إلى أمِّه، من أنجبت رجلاً صار لي وطنًا وسكناً، إليك يا من كنتِ له الحنانَ، وكننتِ لي النبعَ والمؤتمناً، يا من غرستِ فيه الخيرِ، فكان لي في الدربِ سنداً ومُعِيناً، أهديك هذه الكلمات، عربونَ شكرٍ لا يفيكِ حقاً ولا يُتمنَّا، فأنتِ أمٌّ ثانية، بل أكثر، وقلبك من النورِ سكناً.
- إلى والده، الرجلِ الوقورِ، الذي رأيتُ فيه ملامحَ الأصلِ والرجولةِ، من ربا زوجي على القيمِ، وعلى المروءةِ والنخوةِ والأصالةِ، لكِ كل الامتنانِ لما زرعتِ، ولما حصدتِ من أثرٍ في رجلِكِ النبيلِ، أهديك هذا العملِ، محملاً بدعاءٍ أن تبقى بصحةٍ وعزٍّ طويلِ، فأنتِ في القلبِ، دعاءٌ وشكرًا، لا يزولُ ولا يميلُ.
- إلى إخوةٍ من أحببتُهُ، فكان حبكم من محبته امتدادًا، يا من كان حضوركم حولي دفنًا، وموافقكم شهامةً وودادًا، أنتم السندُ حين تشدُّ الحياة، وأنتم من جعلتم الغربةَ وداً، أهديك من قلبي كل التقديرِ، ومن روحي دعاءً لا يُحدِّ ولا يُعادا، فأنتم إخوةٌ بالمعنى النبيلِ، وأهلٌ بالمحبةِ والودِّ وزيادةً وزيادة.
- إلى خالتي و ابنة خالتي اختي و صديقتي أسيا شكرا لدعمكم المستمر.
- إلى أصدقائي (خديجة، صبرينة، جيهان ) يا من كنتم مرآتي حين غبتُ عن نفسي، وكنتم دفء اللحظةِ الباردة. ونبضَ الأنسِ في وحدتي أهديك هذا العملِ، فهو شاهدٌ على دعمكم النبيلِ ما أجمل الرفقةَ حين تكون صادقةً بلا قيدٍ أو دليلٍ أنتم الأهلُ، إن جفت الأرضُ من صلاتِها، وأنتم البديلُ. إلى كل من آمن بي ودعمني وشجعني وتمنى لي النجاح والتميز. إلى كل أساتذة جامعة الشاذلي بن جديد\_الطارف\_الذين تركوا أثرا طيبا في قلبي، و كل زملائي الطلبة. إلى كل هؤلاء أقول: شكرا من القلب.



الحمد لله ربّ العباد والصلاة والسلام على أفضل من نطق الضاد، سيدنا محمد هادي الأنام إلى دين المحبة والوئام، أما بعد:

لا شك أنّ اللغة تشكّل الركيزة الأساس التي تُبنى عليها المعارف الإنسانية، وتُصاغ من خلالها المفاهيم، وتُنقل بها التجارب، وتُتداول عبرها الرؤى والتصورات التي تعكس طبيعة الفكر البشري وامتداداته في الزمان والمكان. ومن هنا تنبع أهمية المصطلح بوصفه أداة تعبير دقيقة، ووسيطاً دلاليًا يمكن المتكلم من الإحاطة بمفهوم معين في سياق معرفي أو ثقافي أو حضاري محدد، ويزداد هذا الدور حيوية عندما يكون المصطلح ذا طابع ديني، لما يحمله من عمق رمزي ومعنوي، إذ لا ينقل فقط المعرفة، بل يشكّل الوعي، ويوجه السلوك، ويرتبط بمنظومة عقائدية وأخلاقية ترتبط بالتصور العام للكون والحياة والإنسان والغيب.

وفي هذا السياق، يُعدّ المصطلح الديني من أكثر المصطلحات حساسية في الاستعمال، إذ يتصل اتصالاً مباشراً بجوهر الدين وأصوله ومقاصده، كما يُعدّ من الركائز التي لا يستقيم بدونها الفهم الصحيح للنصوص الشرعية من قرآن وسنة، ولا تكتمل بغيرها عملية التعليم والتلقين الديني، خصوصاً لدى الناشئة. فحين يتلقى المتعلم في مرحلة الطفولة مصطلحات كـ"الصلاة"، و"الزكاة"، و"الآخرة"، و"التوبة"، وغير ذلك من المفاهيم الإسلامية، فإنه لا يتعرّف فقط على لفظ معين، بل يتشرب من خلاله رؤية دينية كاملة تتعلّق بالعقيدة والعبادة والسلوك الفردي، الأمر الذي يجعل من هذا التكوين اللغوي والمفهومي محوراً رئيساً في بناء الهوية الدينية للتلميذ. وانطلاقاً من هذه الأهمية، تبرز الحاجة إلى تناول المصطلحات الدينية في الكتاب المدرسي بالتحليل والدراسة، خاصة في مراحل التعليم الابتدائي التي تُعدّ اللبنة الأولى في التكوين المعرفي والقيمي. ويأتي هذا العمل البحثي ليسلط الضوء على عملية بناء المصطلحات الدينية كما وردت في الكتاب، إذ يمثل هذا الكتاب أحد الأدوات الرسمية التي تعتمدها المنظومة التربوية الجزائرية في ترسيخ القيم الإسلامية، وبناء الثقافة الدينية لدى التلميذ، في مرحلة عمرية تتسم بالقابلية العالية للتأثر والتعلّم، مما يضاعف من أهمية انتقاء المصطلحات الدينية وتوظيفها التربوي السليم.

ولأنّ المصطلح لا يُنظر إليه في معزل عن بنيته الصرفية والدلالية، ولا عن سياقه التداولي والبيداغوجي، فإنّ هذه المذكرة تسعى إلى دراسة هذه المصطلحات من جوانب عدّة تشمل: الجذر الاشتقائي، الوزن الصرفي، التركيب اللغوي، المعنى المعجمي والشرعي، السياق التعليمي الذي وردت فيه، الحقول الدلالية التي تنتظم فيها، وكذا علاقتها بمستوى المتعلم ومدى ملاءمتها للمرحلة التعليمية التي تستهدفها. كما تسعى الدراسة إلى الوقوف عند الطريقة التي تتعامل بها المناهج التعليمية مع المصطلح الديني، من حيث الشرح والتبسيط والتوظيف في الأنشطة والدروس.

وتأتي هذه المذكرة لتسبر أغوار بناء المصطلحات الدينية في كتاب "التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي"، وذلك بوصفه وثيقة تربوية رسمية مُوجّهة إلى فئة عمرية حساسة في مرحلة التعليم الابتدائي، التي تشكّل قاعدة التكوين الديني واللغوي والمعرفي لدى المتعلم الجزائري. ويندرج هذا البحث ضمن مقاربة لسانية تربوية تُعنى بتحليل المصطلح من حيث بنيته الصرفية، ودلالته اللغوية والاصطلاحية، وسياقه التداولي، وكذا حقوله الدلالية، وآليات توظيفه البيداغوجي في خدمة الأهداف التعليمية والتربوية، وفسرت آليات بناء المصطلح، ووسائل توضيحه.

وبناء على ما سبق ذكره فإنه سيتم معالجة هذه الدراسة من صياغة الإشكاليات الآتية:

\* كيف يتم بناء المصطلحات الدينية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي؟

\* ما الخصائص البنيوية والدلالية التي تميزها؟

\* ما هي الحقول الدلالية الغالبة عليها؟

\* إلى أي مدى تُراعى مبادئ التدرّج البيداغوجي والوضوح المعرفي في تقديم هذه المصطلحات؟

\* هل تنسجم هذه المصطلحات مع طبيعة الفئة المستهدفة من حيث المستوى اللغوي والتربوي؟

\* وما هي الآثار المحتملة لهذه المصطلحات في تشكيل المفاهيم الدينية لدى المتعلم؟

ومن بين أهم الأسباب و الدوافع التي دفعتنا لاختيارنا هذه الدراسة هي:

- جدية الموضوع

- أهمية المصطلحات الدينية في بناء الفكر الإسلامي لدى الناشئة

- الحاجة الأكاديمية لتحليل محتوى الكتاب المدرسي وفق منظور مصطلحي علمي.

- قلة الدراسات التطبيقية التي تناولت المصطلحات الدينية في المناهج التربوية الخاصة بالصور الابتدائي.

- رغبتني الشخصية في الإسهام بتقديم قراءة نقدية ببناء لمضامين كتاب التربية الإسلامية.

وعلى غرار ما سبق فإن الأهداف المنشودة من هذه الدراسة تتجلى في الكشف عن طبيعة المصطلحات

الدينية المستعملة في هذا الكتاب، ومدى دقتها واتساقها مع المفاهيم الشرعية الصحيحة، ومدى تلاؤمها مع

خصائص المرحلة العمرية للمتعلمين، كما تسعى هذه الدراسة إلى رصد الطرق المعتمدة في بناء

المصطلحات وتحليل آليات توليدها، مما يساهم في تطوير أداء الكتاب المدرسي مستقبلا.

وقد فرضت علينا منهجية الدراسة رسم خطة سطرت معالمها بمدخل مفاهيمي ومقدمة وفصلين نظري وتطبيقي فخاتمة

تضمن المدخل المفاهيمي مفهوم المصطلح، ومفهوم علم المصطلح، آلية بناء المصطلح (المجاز، التوليد، الاشتقاق، الإبدال، الاقتراض اللغوي، النحت، التركيب)، ومفهوم المصطلحات الدينية.

وتضمنت المقدمة فكرة عامة عن البحث وإشكاليته ومنطلقاته وأهدافه و أردفت بفصلي:

- جاء الفصل الأول ذو طابع نظري محض، ويضم ثلاث مباحث، جاء المبحث الأول بعنوان التعليمية والكتاب التعليمي، والمبحث الثاني بعنوان كتاب التربية الإسلامية في السنة الرابعة ابتدائي، والمبحث الثالث بعنوان التعليم الابتدائي والسنة الرابعة ابتدائي في النظام التعليمي الجزائري.

- أما ما تعلق بالفصل الثاني الذي أوسمناه بالجانب التطبيقي، فقد ضم ثلاث مباحث، جاء المبحث الأول بعنوان الكتاب من حيث الشكل والمضمون (دراسة وتحليل)، والمبحث الثاني بعنوان إحصاء المصطلحات الدينية، والمبحث الثالث بعنوان دلالة الشواهد الصورية.

تليها خاتمة تضم أهم النتائج المتواصل إليها متبوعة باستبيان وقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت في هذه الدراسة.

وقد عثرنا في رحلة بحثنا إلى وجود دراسات لغوية قريبة من دراستنا هي:

التربية الإسلامية والتكوين الديني الإسلامي لدى التلميذ الجزائري

(تحليل مضمون كتاب التربية الإسلامية لسنة الرابعة ابتدائي نموذجاً)

ولكل دراسة منهج تسيير وفقه، لذلك اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي أسلوب الإحصاء، فالوصف يتجلى في وصف الكتاب الداخلي والخارجي، أما التحليل فنلمسه في تحليل المصطلحات الدينية للكتاب في الجزء التطبيقي.

وقد اعترض طريقنا ونحن نلج غمار هذا البحث عقبات وعراقيل أهمها:

- **صعوبة تصنيف المصطلحات:** اتسمت المصطلحات الدينية الواردة في كتاب "التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي" بتنوعها واختلاف مستوياتها من حيث البنية والدلالة والسياق، مما تطلب وقتاً وجهداً كبيرين في تصنيفها وفق المعايير المعجمية والبيداغوجية، خاصة في ظل غياب توجيهات مصطلحية رسمية واضحة في الوثيقة المرافقة للكتاب.

- الحاجة إلى التحقق من المصادر والمراجع: اقتضت طبيعة الموضوع العودة إلى مصادر لغوية وتراثية كثيرة (كالمعاجم، وكتب المصطلحات، والكتب الشرعية)، وهو ما استلزم التحقق من النسخ العلمية الموثوقة، وتوثيق المعلومات توثيقاً دقيقاً وفق المعايير الأكاديمية المعتمدة.

وختاماً، لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجّه بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة الفاضلة (بوخضرة حفصية)، التي كانت نعم الموجهة والمرشدة في هذا العمل، بما قدّمته لي من توجيهات علمية دقيقة، وملاحظات بناءة، ودعم متواصل طيلة فترة إعداد هذه المذكرة. فقد كان لإشرافها الكريم الأثر الكبير في بلورة هذا البحث وصقله، وإخراجه في صورته النهائية.

كما أنقذت بجزيل الامتنان لكل من مدّ لي يد العون، وفتح لي أبواب النصح والمعرفة، من أساتذة وأصدقاء وزملاء، وأسرتي الكريمة التي وفرت لي الجو المناسب للعمل والبحث، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل لبنة من لبنات المعرفة، وخطوة في سبيل خدمة اللغة والدين، وأن يكتب له القبول والسداد، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

"فإن وفقنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان".



# مدخل مفاهيمي

أولاً: المصطلح:لغة :

يقول ابن منظور معرفاً معنى المصطلح : " الصُّلْحُ : السِّلْمُ ، وقد اصْطَلَحُوا ، وصَالَحُوا ، وأصْلَحُوا ، وتَصَالَحُوا ، مُشَدَّدة الصَّادِ ، وَقَلَّبُوا التَّاءَ صَادًّا ، و أدغموها في الصاد بمعنى واحدٍ ، و قَوْمٌ صُلُوحٌ مُتَصَالِحُونَ... "(1)

- لما ورد في المعجم الوسيط أن معنى كلمة مصطلح من فعل " (أَصْلَحَ) في عمله أو أمره: أتى بما هو صالحٌ نافعٌ و- الشيء: أزالَ فسادهُ ... واصْطَلَحَ القَوْمُ: زالَ ما بينهم من خلافٍ، وعلى الأمر تَعَارَفُوا عَلَيْهِ و اتَّفَقُوا "(2).

- وجاء في تاج العروس : " الصلاح ضد الفساد ... وأصلحه ضد أفسده ... و(الصلح بالضم ) : تصالح القوم بينهم و هو السلم (بكسر السين) ... و(الصلح ) أيضا جماعة متصالحين ... و(اصطلاحا واصلحا) و( تصالحا و اصلحا) ... كل ذلك بمعنى واحد ... واستلح : نقيض استفسد ، و(الاصطلاح) اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص "(3).

- وفي تاج اللغة و صحاح العربية: "الصلاح ضد الفساد، تقول صلح الشيء يصلح صلوحًا... والصلاحُ (بكسر الصاد): المُصَالِحَةُ "(4).

- وقال الأزهري في التهذيب : "الصلح" تصالح القوم بينهم ، والصلاح نقيض الفساد والإصلاح نقيض الإفساد... وتصالح القوم واصالحو بمعنى واحد "(5).

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار الجليل و دار لسان العرب، بيروت- لبنان ، 1988، مادة (صلح).

(2) إبراهيم مصطفى وآخرون المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع ، مادة (صلح).

(3) الزبيدي: تاج العروس، ج 6، ص 547.

(4) الجوهري: تاج اللغة و صحاح العربية ، ج 1 ، ص 383-384.

(5) الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد) : تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف و الترجمة : تحقيق : عبد الكريم العزباوي، 1964، ج 4 ، ص 243، مادة (صلح).

اصطلاحاً:

من التعاريف التي يمكن الإشارة إليها لكلمة مصطلح هو أنه " لفظ أو كلمة أو كلمات ، تجمل مفهوما معينا ماديا أو معنويا غير ملموس، أو هو كلمة أو كلمات ذات دلالة علمية أو حضارية ، يتواضع عليها المشتغلون بتلك العلوم والفنون والمباحث، وفي جميع الأحوال يجب عند وضع المصطلحات الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ، وأن يكون لكل مصطلح مفهوم مخصوص به"(1)

لم يبتعد **الجرجاني** عن هذا المعنى وهو يعرف المصطلح عندما قال: " الاصطلاح عبارة عن إتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول(2) ، والاصطلاح عند الجرجاني أيضا هو اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى وإخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد وهو أخيرا ، لفظ معين بين قوم معينين"(3)

يبدو جليا أن مفهوم المصطلح لم يبتعد عن معنى الاتفاق والتصالح.

أساس الاصطلاح قائم على المواضعة، كما قال ابن جني وغيره: " إن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة هو المواضعة والمواضعة هي الاتفاق ، والاصطلاح من جذر (ص.ل.ح) وتقليباته وهو الاتفاق "(4).

أما عند **القرافي**: " فإن الاصطلاحات هي الألفاظ الموضوعة للحقائق "(5).

من وجهة نظري، يمكن تعريف المصطلح بأنه وسيلة لغوية لتحديد المفاهيم وتوضيحها داخل مجال معين ، بحيث يكون دقيقا ، موحدًا، ومعبرا عن معناه بوضوح دون لبس، فالمصطلح ليس مجرد كلمة أو لفظ، بل هو أداة تواصل علمي ومعرفي تسهم في نقل الأفكار وتطوير العلوم المختلفة.

- (1) رجاء وحيد دويدي المصطلح العلمي في اللغة العربية ، عمقه التراثي و بعده المعاصر ، دار الفكر دمشق ، ط1، 2010 ، ص 147.
- (2) الشريف الجرجاني ، في كتاب التعريفات ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط4 ، 1998 ، ص 28.
- (3) المرجع السابق، ص 24.
- (4) ابي الفتح عثمان بن جني ، الخصائص، بتحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج1، ص 51 .
- (5) القرافي : شرح تنقيح الفصول في اختيار المحصول ، ص4.

**ثانياً: تعريف علم المصطلح:**

- أحد المفاهيم الحديثة نسبياً في علوم اللغة الحديثة، يسعى إلى تحديد معايير وضع المصطلحات العلمية الحديثة، ودراسة تكوين المصطلحات، ومدى تمثلها للبناء المعرفي، لذلك يعرفه علي القاسمي: " بأنه علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها"(1). فيدرس الجانب العملي الذي يعنى المشتغل بالمصطلح حال وضع المصطلحات أو نقلها من لغة أخرى ، من جميع مستوياتها : الصوتية (ظاهرة الاقتراض) ، والتركيبية (الاشتقاق والنحت والتركيب والتعبيرات الاصطلاحية والدلالية)، فينظر في الصعوبات التي تعرقل العمل ، ويعمل على إيجاد الحل المناسب مستهدياً بالنظريات والمناهج المطروحة في هذا المجال. (2)
- علم المصطلح هو: "المنهجية التي تعنى بتصنيف المصطلحات وتعريفها وتحليلها وتنظيمها داخل أنظمة مفاهيمية محددة".(3)
- عرف أيضاً بأنه " الدراسة المنظمة بين المفاهيم والمصطلحات المستعملة للدلالة عليها، وفق منهجية دقيقة تراعي النظام المعرفي والسياقي". (4)
- علم المصطلح من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، و معنى هذا أن وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتم على أساس البحث المفرد في كل مصطلح على حدة ، كما في الحال في جهود كثيرة، فهناك معايير أساسية تنبع من علم اللغة ومن المنطق ومن نظرية المعلومات ومن التخصصات المعنية وهذه المعايير تنمو بالتطبيق لتكون الإطار النظري والأسس التطبيقية لعلم المصطلح . كان قوستر قد حدد مكان علم المصطلح بين أفرع المعرفة بأنه مجال يربط علم اللغة بالمنطق وبعلم الوجود (الأنطولوجيا) وبعلم المعلومات وبفروع العلم المختلفة ، كان هذا التحديد في زمن اقتصر فيه علم اللغة على البحوث الأساسية في الأصوات وبنية الكلمة وبنية الجملة، وما أن تكون علم اللغة التطبيقي حتى اتخذ علم المصطلح مكانه بوصفه أحد الأفرع المهمة إلى جانب التخطيط اللغوي والترجمة وتعليم اللغة لأبناء اللغات الأخرى وتحليل الأخطاء. (5)

(1) علي القاسمي : مقدمة علم المصطلح ، ص 6.  
 (2) اصفية زفكي: المناهج المصطلحية، مشكلاتها التطبيقية و نهج معالجتها، منشورات وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2010 ، ص 10  
 (3) معجم "المصطلحية" ، الصادر عن منظمة اليونسكو.  
 (4) معايير وضع المصطلحات ، لمكتب تنسيق التعريب في الرباط .  
 (5) الدكتور محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، مكتبة غريب للنشر ، ص 20.

وقد حدد قُوستر مجالات علم المصطلح العام ، وعلم المصطلح الخاص ، يتناول علم المصطلح العام : طبيعة المفاهيم وخصائص المفاهيم، وعلاقات المفاهيم، ونظم المفاهيم ووصف المفاهيم (التعريف والشرح) وطبيعة المصطلحات ، ومكونات المصطلحات ، وعلاقاتها الممكنة، واختصار المصطلحات والعلامات والرموز، والواضح للرموز اللغوية، وأنماط الكلمات والمصطلحات ، وتوحيد المفاهيم والمصطلحات ، ومفاتيح المصطلحات الدولية ، وتدوين المصطلحات ، ومعجمات المصطلحات....

أما علم المصطلح الخاص فيتضمن تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل اللغة العربية أو اللغة الفرنسية أو اللغة الألمانية. وهذا التمييز بين علم المصطلح العام أو النظرية العامة لعلم المصطلح من جانب وعلم المصطلح الخاص من جانب آخر(1)

من وجهة نظري، علم المصطلح هو العلم الذي يهتم بتنظيم المفاهيم وصياغة المصطلحات الخاصة بها وفق منهجية دقيقة، بهدف تحقيق الدقة والوضوح في مختلف المجالات العلمية والمعرفية ، فهو ليس مجرد دراسة للألفاظ، بل هو نظام متكامل يهدف إلى ضبط اللغة العلمية والفكرية ، مما يسهم في توحيد المفاهيم وتسهيل التواصل بين الباحثين والمتخصصين .

(1) الدكتور محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب للنشر، ص21.

**ثالثاً: آلية بناء المصطلح:**

بناء المصطلح (وصفه) عملية تستدعي استحداث ألفاظ جديدة للتعبير عن مفاهيم علمية، أو وضع مفاهيم معينة لألفاظ قديمة، وفق منهجية علمية محددة، وبشرط إمام القائمين عليها باللغة، والمعرفة بأصولها وقواعدها، إضافة إلى ضرورة العلم بمجال المعرفي قيد الدراسة، والإحاطة بجوانبه، وكذا الاستئثار إن لزم بآراء أصحاب التخصص من مختلف العلوم الإفادة منهم.

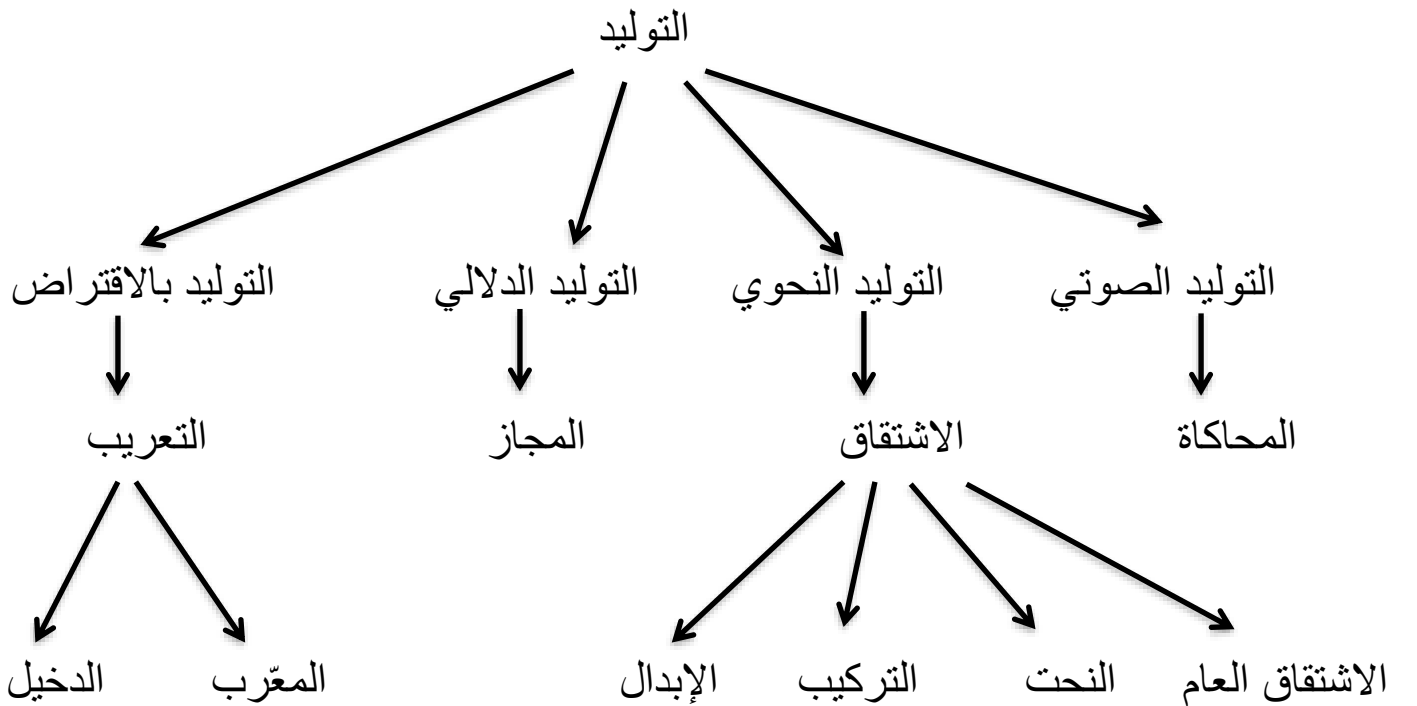
وأهم آليات المعتمد في وضع المصطلحات في اللغة العربية:

**1- المجاز: التوليد:**

يكون التوليد في اللغة العربية ، اما بإحداث كلمة جديدة من كلمة موجودة وهذا هو (الاشتقاق) ، وإما بإحداث كلمة من كلمتين أو أكثر وهذا هو (النحت) ، وإما باقتراض لفظ من لغة أخرى ، ويسمى هذا الاقتراض إذا حصل في اللغة العربية (بالتعريب) ، وإما بنقل لفظ قائم حالياً أو قديم ممت من معناه الأصلي إلى المعنى الجديد لوجود مشابهة بين المعنيين أو المفهومين القديم والجديد وهذا هو (المجاز)

(1)

ويقسم التوليد إلى أربعة أنواع هي:



(1) الدكتور علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة بيروت-لبنان للنشر و الطباعة، الطبعة الأولى 2008، ط2، 2019، الفصل العشرون، صفحة 394-395.

ومن هذا المنظور، يُمكن اعتبار المجاز عملية توليد دلالي تتم داخل النظام اللغوي، تُعيد تشكيل المعنى الأصلي ضمن بنيات جديدة تحقق أثرًا وظيفيًا، سواء في البعد التفسيري أو الإقناعي أو الجمالي، مما يجعل المجاز أداة فاعلة في إثراء اللغة وتوسيع طاقتها التعبيرية، خاصة في الحقول ذات البعد الرمزي كالدين والأدب

## 2- الاشتقاق:

الاشتقاق توليد كلمة من كلمة مع تناسب بين المولد والمولد منه في اللفظ والمعنى بحسب قوانين الصرف. فمن الفعل الثلاثي على وزن (فَعَلَ) نشق اثني عشر فعلا على أوزان معلومة هي: أَفْعَلٌ، فَعَّلٌ، فَاعَلٌ، تَفَعَّلَ، انْفَعَلَ، أَفْتَعَلَ، تَفَاعَلَ، أَفْعَلَّ، اسْتَفْعَلَ، أَفْعُوَعَلٌ، أَفْعُوَعَلَّ، أَفْعَالٌ، كما نشق عشرة أسماء منه على أوزان معلومة هي: فَاعِلٌ، مَفْعُولٌ، فَعِيلٌ، أَفْعَلٌ، مَفْعَلٌ، مَفْعِلٌ، مَفْعَلَةٌ، مَفْعَالٌ، فَعْلَةٌ، فِعْلَةٌ، و المصدر على رأي الكوفيين الذين يجعلونه من المشتقات لا أصلا لها.

يقسم اللغويين العرب الاشتقاق عادة إلى أربعة أقسام هي: الاشتقاق الصغير، الاشتقاق الكبير، الاشتقاق الأكبر، الاشتقاق الكبّار. (1)

يُعدّ الاشتقاق من أهم الآليات التي تعتمد عليها اللغة العربية في توليد الألفاظ، إذ يُمكن من إنتاج كلمات جديدة انطلاقًا من جذر أصلي مشترك، مع الحفاظ على نوع من الوحدة الدلالية بين المشتقات، ومن هذا المنظور، لا يُنظر إلى الاشتقاق على أنه مجرد تقنية صرفية، بل بوصفه بُنية إنتاج دلالية تُسهم في توسيع المعجم واستيعاب المفاهيم الجديدة، خصوصًا في الحقول الاصطلاحية كالعلوم والدين.

## 3- الإبدال:

الإبدال هو نوع من أنواع الاشتقاق، ويسمى أحيانًا بالاشتقاق الكبير، والإبدال هو جعل حرف بدل حرف آخر في الكلمة والإبدال على نوعين:

**الإبدال الصرفي:** الذي تقتضيه ضرورة صوتية، فيتم إبدال حرف بآخر توخيا لسهولة النطق كقولنا (ازدهر)، دائما عند التقاء حروف بحروف أخرى يصعب نطقها متتالية، وهذه الحروف ثمانية جمعها بعضهم في عبارة (طويت دائما).

(1) الدكتور علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة بيروت-لبنان للنشر و الطباعة، الطبعة الأولى 2008، ط2 2019، الفصل الحادي والعشرون، صفحة419.

**الإبدال اللغوي:** الذي لا تقتضيه ضرورة صوتية، فهو غير مطرد، وتشير كتب النحو إلى أن هذا النوع من الإبدال يحدث في جميع حروف الهجاء العربي ما عدا الحاء والخاء والذال والصاد والضاد والغين والقاف أي أنه يحدث في اثنين وعشرين حرفاً جمعها بعضهم في عبارة (لجد صرف شكس أمن طي ثوب عزته) ولكن الاستقراء الحديث دل على أن الإبدال اللغوي يحصل في جميع الحروف. (1)

يُعدّ الإبدال ظاهرة صوتية تركز على تغيير حرف بأخر ضمن بنية الكلمة، وفق قواعد لغوية مضبوطة، وغالبًا ما يكون بين الحروف المتقاربة مخرجًا أو صفة، وهو ليس مجرد تحول صوتي، بل يمكن اعتباره أداة من أدوات توليد الكلمات وتوسيع المعجم، خاصة حين ينتج عنه شكل صرفي جديد يؤدي وظيفة دلالية مغايرة أو متطورة.

#### **4- الاقتراض اللغوي:**

عندما يظهر مصطلح جديد يعبر عن مفهوم أو مخترع في لغة من اللغات، فإنه قد ينتقل إلى لغة أخرى لا يجد أهلها لفظاً يعبر عن ذلك المفهوم أو المخترع، فيقترضون اللفظ الجديد من لغة أجنبية لفائدة لغتهم، ولا يقتصر الاقتراض اللغوي على الألفاظ، وإنما يشمل جميع المستويات اللغوية: الصوتية، اللفظية، الصرفية والإعرابية ومن الأمثلة على ذلك علامة المثني في اللغة العربية (ان) التي اقترضتها بعض لغات الشعوب الإسلامية كالتركية والبشتوية، واستخدمتها علامة للجمع. (2)

يُعدّ الاقتراض اللغوي من أبرز الظواهر التي تشهد بها اللغات الحيّة، إذ تلجأ إليه المجتمعات حين تواجه مفاهيم أو مصطلحات مستحدثة لا توجد لها مقابلات دقيقة في معجمها الأصلي، ومن هذا المنظور، يُمكن النظر إلى الاقتراض بوصفه آلية تكيف معرفي وثقافي، تلجأ إليها اللغة لتوسيع طاقتها التسموية واستيعاب التطورات العلمية أو الدينية أو الحضارية.

(1) الدكتور علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة بيروت-لبنان للنشر و الطباعة، الطبعة الأولى 2008، ط2  
2019، الفصل الحادي والعشرون، صفحة447.  
(2) المرجع نفسه، الفصل الثالث والعشرون، صفحة452.

**5- النحت:**

**النحت في اللغة:** قال ابن فارس في معجمه "مقاييس اللغة": " (نحت): النون والحاء والتاء كلمة تدل على نجر شيء وتسويته حديدة. ونحت النجارُ الخشبة ينحتها نحتاً. و(النحيته): الطبيعة، يريدون الحالة التي نحت عليها الإنسان كالغريزة التي عُزِرَ عليها الإنسان. وما سقط من المنحوت (نُحاتة)" (1)

**النحت في الاصطلاح:** يعد النحت في علم اللغة، وسيلة من وسائل توليد الألفاظ الجديدة، ويُعرف عادة بأنه "أخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى" (2). ومن أمثله: كلمة (بَسَمَل) المنحوتة من عبارة (بسم الله) أو (بسم الله الرحمن الرحيم)، كما في قول الشاعر عمر بن أبي ربيعة:

لقد بَسَمَلت ليلي غداة لقيتها      فيا حبّذا ذاك الحبيب المُبَسَمَلُ

ومن أمثله كذلك كلمة (حَيْعَل) المنحوتة من كلمتي (حَيَّ عَلَى) أو (حَيَّ عَلَى الفلاح) كما في قول الشاعر:

أقولُ لها ودمع العين جار      ألم يُحزّنك حَيْعَلَةُ المنادي؟

ويُقَسَّم النحت الى أربعة أنواع هي: النحت الفعلي، النحت النسبي، النحت الوصفي، النحت الإسمي. (3)

- يُعدّ النحت من الوسائل الصرفية المركّبة التي تعتمد على دمج أجزاء من كلمتين أو أكثر لتكوين لفظ جديد يحمل دلالة مركّبة، ومن هذا المنطلق، يُمكن اعتبار النحت آلية تكثيف لغوي تُسهّم في توليد مصطلحات مختصرة وذات شحنات دلالية عالية، تُعبّر عن مفاهيم مركّبة أو مركوزة في الذهن الجمعي.

(1) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت395هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت للنشر، عام النشر 1399هـ، 1979م، عدد الأجزاء 6.

(2) عبد الله أمين، الاشتقاق (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر 1956)، ص 2.

(3) الدكتور علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة بيروت-لبنان للنشر و الطباعة، الطبعة الأولى 2008، ط2، 2019، الفصل الرابع و العشرون، صفحة 465-466.

**6- التركيب:****التركيب في اللغة :**

يدل التركيب لغة على ضم شيء آخر ليصبح شيئاً واحداً، فنقول "رَكِبَ السَّنَانُ فِي الرَّمْحِ" و"رَكَّبَ الفَصَّ فِي الخَاتَمِ"

**في الاصطلاح :**

يعني التركيب في النحو، ضم كلمة الى اخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد، وتحفظ الكلمتان المكوّنتان للكلمة المركّبة الجديدة بجميع صوامتها وصوائتها مثل: اسم العلم المركب (عبد الله) المكوّن من الكلمتين (عبد) و(الله). (1)

يمكن تقسيم التركيب الى سبعة أنواع مع ملاحظة النوعين الآخرين ليسا قياسيين لندرة أمثلتهما وليس لهما أهمية توليدية في علم المصطلح وهم (التركيب الإضافي، التركيب الوصفي، التركيب الإضافي الوصفي، التركيب المزجيّ، التركيب العدديّ، التركيب الإسنادي، التركيب الإتباعي). (2)

من وجهة نظري آلية بناء المصطلح هي عملية دقيقة تهدف إلى إيجاد ألفاظ واضحة ومحددة تعبر عن المفاهيم بدقة، مع مراعاة قواعد اللغة وسياق الاستخدام هذه العملية ليست عشوائية، بل تخضع لمناهج علمية مثل: التوليد، الاشتقاق، الإبدال، الاقتراض اللغوي، النحت، التركيب مما يساعد في تطوير لغة علمية موحدة وسهلة الفهم.

أرى أن أهم عنصر في بناء المصطلح هو الدقة والوضوح، لأن أي غموض في المصطلح يؤدي إلى سوء الفهم واللبس، خاصة في المجالات الحساسة مثل: الدين، الفقه، والعلم كذلك لا بد من مراعاة التطور اللغوي عند صياغة المصطلحات، بحيث تكون سهلة الاستيعاب ومتوافقة مع تطورات العصر.

لذلك أعتقد أن بناء المصطلحات يجب أن يكون عملاً تشاركياً بين علماء اللغة والمتخصصين في المجال، لضمان دقة المصطلح وسلامة استخدامه، مع السعي إلى توحيد على مستوى واحد لتجنب تعدد الألفاظ للمفهوم الواحد.

- يُعدّ التركيب من أبرز آليات بناء المصطلحات في اللغة العربية، إذ يسمح بدمج كلمتين أو أكثر في وحدة دلالية متماسكة، تعبّر عن مفهوم مركّب لا يُمكن للكلمة المفردة وحدها أن تؤدّيه بدقة، ومن هذا المنظور، يُنظر إلى التركيب بوصفه استراتيجية لغوية تهدف إلى تحقيق الدقة والوضوح في التعبير عن المفاهيم المتداولة، خصوصاً في الحقول المعرفية كالدين

(1) الدكتور علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة بيروت-لبنان للنشر و الطباعة، الطبعة الأولى 2008، ط2 2019، الفصل الخامس والعشرون، صفحة 487.

(2) المرجع نفسه، بتصرف، صفحة 488-489-491-492.

**رابعاً: المصطلحات الدينية:****المعنى اللغوي والاصطلاحي:**

تطلق كلمة "مصطلح" في أوساط الناس اليوم ليراد بها المعنى الذي تعارفوا عليه، واتفقوا عليه في استعمالهم اللغوي الخاص أو في أعرافهم الاجتماعية والدينية، وعاداتهم السائرة، وتساعد الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية على أن تحمل كلمة ما معنى غير الذي وضعت له في أصل اللغة التي تنتمي إليها، ويسير هذا المعنى الجديد بين الناس حتى يصبح في استعمالهم اليومي شيئاً مألوفاً ينسى معه ذلك المعنى اللغوي الأساسي . (1)

**المعنى الشرعي:**

وهذا المصطلح الإسلامي الذي يعنيه هنا، سبق أن تحدث عنه الباحثون المسلمون، ولكنهم أطلقوا عليه "المعنى الشرعي" فقد لاحظ المفسرون والعلماء اللغة ورود كلمات في القرآن الكريم بمعاني غير المعاني التي وردت فيها في الشعر الجاهلي، وفي استعمال العرب قبل نزول القرآن، فأرادوا أن يميزوا بين المعنى العربي والمعنى الإسلامي فقالوا هذا اسم لغوي، وهذا اسم شرعي . وقد تنبه أحمد بن فارس في كتابه "الصحابي" لهذا فقال: " كانت العرب في جاهليتها على إرث من إرث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائهم وقرابينهم، فلما جاء الله جل ثناؤه بالإسلام حالت أحوال ونسخت ديانات وأبطلت أمور، ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى مواضع أخرى، بزيادات زيدت، وشرائع شرعت وشرائط شرطت، وشغل القوم بعد المناورات والتجارات وتطلب الأرباح والكدح للمعاش في رحلة الشتاء والصيف، وبعد الاغرام بالصيف والعاقرة و المباشرة بتلاوة الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وبالتفقه في دين الله عزّ وجلّ، وحفظ سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اجتهادهم في مجاهدة أعداء الإسلام" . (2)

وبعد أن يقرر أحمد بن فارس أن ألفاظا نقلت من مواضع أخرى، بدأ يمثل في كتابه لمثل هذه الألفاظ، فقال: " فكان مما جاء في الإسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق... " . (3)

ويمضي متحدثاً عن الفسق وعن الصلاة والسجود والصيام إلى أن يقول: " وكذلك الحج لم يكن عندهم فيه غير القصد وسبر الجراح" .

(1) الكاتب إبراهيم السامرائي، في مصطلح الإسلامي، دار الحدائث للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1990، ص 8.

(2) أحمد بن فارس، الصحابي، المكتبة السلفية، 1910، ص 33-35.

(3) المرجع السابق، ص 35.

ثم زادت الشريعة ما زادته من شرائط الحج وشعائره، وكذلك الزكاة لم تكن العرب تعرفها إلا من ناحية النماء، وزاد الشرع ما زاده فيها، وعلى هذا السائر ما تركنا ذكره من العمرة والجهاد وسائر أبواب الفقه، فالوجه غذا سئل الإنسان عنه أن يقول في الصلاة إسمان : لغوي و شرعي.

وقد تحدث أبو هلال العسكري عن هذا الموضوع أيضا في كتابه "الأوائل" فقال : "وقد حدثت في الإسلام معان وسميت بأسماء كانت في الجاهلية لمعان أخرى، فأول ذلك القرآن والسورة الآية والتيمم، قال تعالى : " فتيمموا صعيداً طيباً" أي تحروه ثم كثر ذلك حتى سمي التمسح تيمماً، والفسق هو الخروج من طاعة الله تعالى، وإنما كان ذلك في الرطوبة اذا خرجت من قشرها، والفأرة اذا خرجت من جحرها، وسمي الإيمان مع أسرار الكفر نفاقاً، والسجود لله إيماناً وللوثن كفراً، ولم يعرف أهل الجاهلية من ذلك شيئاً".(1)

وقد سمي هؤلاء الباحثون مثل هذه الأسماء التي استحدثها القرآن اسما إسلاميا ورد في المزهر " أن لفظ الجاهلية اسم حدث في الإسلام للزمن الذي كان قبل البعثة، والمنافق اسم إسلامي لم يعرف في الجاهلية".(2)

يتبين لنا مما سبق أن المسلمين أدركوا أن هناك معان إسلامية قد كونها القرآن الكريم، وأن بعض الكلمات قد تحول معناها عما كان عليه قبل نزول القرآن الكريم، وأن هذه المعاني الجديدة إنما عرفت مع القرآن الكريم ونتيجة استعماله لها في مواقعها وسياقاتها الجديدة، وقد حق لأبي الهلال العسكري أن يقول: " ولم يعرف أهل الجاهلية من ذلك شيئاً"

وفي العصر الحديث اهتمت بعض الكتب أصول الفقه بدراسة الدلالات القرآنية تمهيداً للبحث في أصول التشريع الإسلامي كالقرآن والسنة والاجتهاد والقياس".(3)

(1) أبو هلال العسكري، الأوائل، نشر أعد طرايزوني الحسيني، مطبعة دار الأمل طنجة، المقرب الأقصى، مارس 1966، ص 35-36.  
(2) المزهر في علوم اللغة و آدابها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى و آخرين، القاهرة، البابي الحلبي، ج 1، ص 301.  
(3) الكاتب إبراهيم السامرائي، في مصطلح الإسلام، دار الحدائث للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى 1990، ص 10.

وذهب الغزالي والرازي وجماعة غلى التوسط، فأنكروا أن تكون الألفاظ الشرعية منقولة نقلا كلياً عن معانيها اللغوية، على نحو ما ذهب عليه الخوارج والمعتزلة وأن تكون باقية عليها من غير تصرف فيها إلا بوضع الشروط والقيود، وقالوا إن الشارع تصرف في الألفاظ العربية كما تصرف فيها العرب، فخصص بعض الأسماء ببعض مسمياتها كألفاظ الإيمان والحج والصوم ونحوها، وأطلق بعض الألفاظ على ما له صلة بمعناها، كما أطلق لفظ محرمة على الخمر، والمحرم شربها". (1)

من وجهة نظري أن مصطلحات الدينية تحديداً، تمتاز بخصوصية فريدة، إذ لا تقتصر على الدلالة اللغوية فحسب، بل ترتبط بسياقاتها شرعية وتفسيرية تجعلها ثابتة في المعنى ومتجذرة في النصوص الدينية، وهذا يفرض على الباحثين التعامل معها بحذر نظراً لحساسيتها وأثرها في الفهم الصحيح للنصوص المقدسة.

برأبي من الضروري أن يكون هناك توحيد لهذه المصطلحات على المستوى الأكاديمي.

(1) الشيخ علي حسب الله، أصول التشريع الإسلامي، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الخامسة 1976، ص 233.



# الفصل الأول

الفصل الأول:

"الجانب النظري"

المبحث الأول: التعليمية والكتاب التعليمي

المبحث الثاني: كتاب التربية الإسلامية في السنة الرابعة ابتدائي

المبحث الثالث: التعليم الابتدائي والسنة الرابعة ابتدائي في  
النظام التعليمي الجزائري

# المبحث الأول

## التعليمية والكتاب التعليمي

تُعدّ التعليمية من المفاهيم الأساسية في مجال التربية، إذ تهتم بتنظيم وضعيات التعلم وتخطيطها بما يحقق أهداف العملية التعليمية، وقد تطور هذا المفهوم ليشمل مختلف الجوانب البيداغوجية التي تساهم في تحسين الأداء التربوي للمعلم والمتعلم معاً، مما يجعل الوقوف عند مفهوم التعليمية ومعاييرها ضرورة لفهم طبيعة الكتاب المدرسي ووظيفته التعليمية. ونظراً لأهميته توجب الوقوف عند مفهومه لغة واصطلاحاً، وشمل هذا الفصل الحديث عن الكتاب التعليمي كونه الوسيلة الأساسية لنقل المعرفة وتحقيق أهداف المنهاج، فهو لا يقتصر على تقديم المعلومات فحسب، بل يسهم في بناء شخصية المتعلم معرفياً وسلوكياً، مما يستدعي الوقوف عند مفهومه، أهميته، ومعايير تأليفه وإخراجه. وكذلك التطرق إلى مفهوم كتاب التربية الإسلامية في السنة الرابعة ابتدائي، النظام التعليمي الجزائري.

## أولاً: مفهوم التعليمية:

نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد منها: تعليمية، تعليمات، علم التدريس، التدريسية، والديداكتيك، هذا إن دل على شيء إنما يدل على تعدد مناهل الترجمة، كما نجد للتعليمية عدة تعاريف نبدأ بالتعاريف اللغوية.

### التعليمية لغة :

لقد تم تداول مصطلح التعليمية في المعاجم الحديثة لكن في المعاجم القديمة لا نجد التعليمية بل أصلها وهو الفعل: عَلَّمَ، يُعَلِّمُ، تَعْلِيمًا، وهذا ما نجده في لسان العرب " علمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه"(1). أما في قاموس المحيط فنجد " رجل عالمٍ وعَلِيمٌ عِلْمُهُ، وَعَلَامٌ كَجَهَّالٍ، وَعَلْمُهُ الْعِلْمُ تَعْلِيمًا، وَعَلَامٌ كَكَذَابٍ، وَأَعْلَمُهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ"(2). ومنه تعليم والتعليمي هي مصدر صناعي لكلمة المشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره وعلمه تعليماً ومنه قوله عز وجل: "وعلم آدم الأسماء كلها"(3). وقوله: "الرحمن علم القرآن"(4).

أما في المعاجم الحديثة نجد التعليمية على أنها "مصطلح يطلق على كل موضوع يصاغ بهدف التعليم ويعد لمستوى معين"(5).

### التعليمية اصطلاحاً:

اشتق مفهوم التعليمية من الكلمة "ديداكتيك" التي تعني تعلم أو علم، والتي اشتقت بدورها من المصطلح اليوناني "ديداكتوس"، والتي كانت تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول مع شرح المعارف التقنية أو العلمية، وهو يشابه إلى حد ما الشعر التعليمي الذي تم تنظيمه بهدف تيسير العلوم في بلادنا، ليسهل على الطلاب استيعابها واستظهارها والاستشهاد بها لاحقاً عندما تقتضي الضرورة لذلك. "(6) كما تعني فلنتعلم، أي يعلم بعضنا البعض، أو أتعلم منك وأعلمك. فالتعليمية " هي فرع من فروع التربية موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة"(7).

(1) ابن منظور، لسان العرب بيروت الطبعة الثالثة مادة ع.ل.م 1994.

(2) الفيروز ابادي، المحيط، الجزء الرابع، فصل العين، باب الميم.

(3) سورة البقرة، الآية 31.

(4) سورة الرحمن، الآية 1.

(5) محمد تونجي، المفصل في الأدب، الدار العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، الجزء الأول ص 268.

(6) The editors of Encyclopedia Britanica - Didactic - [www.britannica.com](http://www.britannica.com) -30/06/2018. أطلع عليه بتاريخ:

2025-04-21 الساعة 13:23 مساءً

(7) منصور عبد الحق، التعليمية العامة و علم النفس، وحدة اللغة العربية، وزارة التربية، الجزائر، الطبعة الأولى 1999، ص 02.

وهي " الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم ليحقق التلميذ من خلالها أهداف معرفية وعقلية أو وجدانية أو نفسية او حركية"(1).

كذلك هي " الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التعليم قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الجسدي أو الوجداني أو الحسي الحركي"(2).

وهناك تعريف آخر مفاده أن " الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توافرها في الوضعيات أو الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصورات المثالية، حيث يقرر بأن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين "(3).

•أرى أن مفهوم "التعليمية" ليس مجرد نقل للمعرفة من المدرس إلى المتعلم، بل هو فن وعلم في آن واحد، هو عملية مركبة تهدف الى إحداث تغيير فعلي في المتعلم ، ليس فقط على مستوى المعلومات، بل أيضا في طريقة التفكير، والقدرة على الفهم، والتحليل، والتفاعل مع الواقع. التعليمية الجيدة هي التي تضع المتعلم في قلب العملية التعليمية، وتجعله فاعلا وليس متلقيا سلبيًا، هي التي تراعي الفروق الفردية، وتستخدم طرائق متنوعة، وتدمج التكنولوجيا، وتفتح المجال للنقد والحوار.

(1) محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليلة، الجزائر، الطبعة الأولى 1999، ص03.  
(2) المرجع السابق، ص 03.  
(3) المرجع السابق، ص 03.

## ثانياً: الكتاب التعليمي:

1. مفهوم الكتاب التعليمي: هو ذلك الكتاب الذي يشمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر عن تحقيق أهداف تربوية محددة سلفاً، معرفية cognitive، أو وجدانية effective، أو حسية حركية psychomoteur، وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة، حيث يحتل الكتاب المدرسي مكانة مرموقة من المعلم والمتعلم، مهما تطورت التكنولوجيات الحديثة في تطوير مصادر المعرفة يبقى الكتاب ميزته الفريدة والمنبع الأصلي بكل معرفة. (1).

ويعد الكتاب المدرسي الركيزة الأساسية للمنهاج، فهو يشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، التي يفترض أنها الأداة التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهاج (2). كذلك هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم. (3).

## 2. أهمية الكتاب التعليمي:

- ✚ تظهر أهمية الكتاب التعليمي في العملية التربوية، كونه الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية، والتي تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهاج التعليمي.
- ✚ يمثل الكتاب التعليمي مركز للمشروع التربوي، الذي ينطلق منه المعلمون في تعليمهم، و يلجأ إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم.
- ✚ يقدم المعلومات والخبرات بطريقة تتناسب مع مستوى الطالب والمتعلم، فهو بسيط يقرب المعلومات، ويعرضها بأسلوب جذاب وخاص.
- ✚ ينتمي الكتاب المدرسي قدرة استخدام القراءة في مبحث الاجتماعيات (4).
- ✚ يسهل على المعلم تحضير الدروس، إذ يهيئ له القدر الكاف من المعلومات.

(1) دنيش مراد فايز، اتجاهات جديدة في مناهج و طرق التدريس، دار الوفاء للطباعة و النشر، الاسكندرية، 200، ص 37.  
 (2) غزالة بن يحيى، كوبي معاشر جيلالي، 2021/06/16، الصورة التربوية والتراث الثقافي في الكتاب المدرسي، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية، للسنة الرابعة ابتدائي، مجلة دراسات انسانية و اجتماعية، جامعة وهران 02، مجلد 100، ع:03، ص:306.  
 (3) حثرولي محمد صالح، نموذج التدريس الهادف، أسسه و تطبيقه دار الهدى، الجزائر، ص: 80.  
 (4) رضوان ابو الفتوح وآخرون، "دب"، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ص 37.

### 3. صناعة الكتاب التعليمي " شروطه - معاييرهِ":

#### 1) شروط صناعة الكتاب التعليمي:

##### • كفاءة المؤلف:

✚ أن يكون مؤلف الكتاب التعليمي معروفا بكفاءته العلمية والتربوية، وله من الخبرة والتجربة العلمية والتربوية، وله من الخبرة والتجربة العلمية في ميدان التعليم عامة، وخبرة تدريس المادة خاصة، إضافة إلى خبرة تأليف الكتب المدرسية.

- أن يتصف بالدقة والحيادية، والأمانة العلمية، عندما يعرض وجهة النظر التي يقدمها للشرح والتفسير، وأن يكون على وعي بواقع المجتمع، وظروفه اتجاهاته الثقافية.

أن يكون لدى المؤلف وضوح كامل لأهداف المرحلة التعليمية وأهداف المادة التي يؤلف فيها الكتاب، وأن يكون لديه دراية كافية بقوانين التعليم وخصائص نمو التلاميذ الذي يؤلف الكتاب من أجلهم (1).

##### • مادة الكتاب ومحتواه:

✚ أن يكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه وبين مفردات المناهج الدراسي، وأهدافه، وأن تتصف تلك المادة بالحداء والعمق والشمول، وأن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات ومفاهيم ومصطلحات ملائمة لمستويات التي هم فيها، وأن يكون موزعة توزيعا عادلا على أجزاء الكتاب وفصوله حسب أهميتها.

✚ أن تراعى المعلومات والحقائق العلمية والخبرات والمهارات والأسئلة والتمرينات الموجودة في الكتاب حاجات التلاميذ وميولهم، وأن يكون الكتاب موقفا في اختيار موضوعاته، وأن يكون الكتاب موقفا في اختيار موضوعاته، في حين أن تكون التمارين والتجارب والأنشطة التعليمية متنوعة وشاملة وليس فيها غموض أو تعقيدا وأخطاء علمية ولغوية.

✚ أن تكون الوسائل الإيضاحية و الأدوات المعينة على اختلاف أنواعها، كالصور، والرسوم، والخرائط، والنماذج، والمخططات كثيرة ومتنوعة وحديثة، وأن يكون الهدف منها تبسيط محتوى الكتاب، وترجمة المفاهيم والمعلومات المجردة فيه إلى الواقع الحسي للتلميذ تحقيقا للفهم (2).

(1) حلس داود درويش: معايير جودة الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، دار الهدى، الجزائر، ص 80.

(2) المرجع نفسه، ص 120.

✚ أن تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة في المادة نفسها حتى يكون هناك ربط بما حصله واكتسبه التلميذ في المرحلة الدراسية السابقة وما يكتسبه في المرحلة اللاحقة.

✚ أن يوفر الكتاب لقراءته نهاية كل فصل قائمة مختارة من الكتب والمراجع والمصادر والدوريات التي يمكن أن إليها التلميذ في قراءته الخارجية لإثراء معلوماته وتوسيع آفاقه وتعميق معارفه، كما ينبغي أن يشمل على قائمة أو دليل بالمصطلحات.

### • لغة الكتاب وأسلوب عرضه:

✚ أن يكون الكاتب سهل في أسلوب لغته، شيق في موضوعاته، متدرج الصعوبة في معلوماته.

✚ أن تكون موضوعاته وفصول أبوابه منظمة مناسبة من الناحية السيكلوجية والتربوية وأن تكون لغة الشرح فيه ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث السهولة، والدقة، والوضوح.

✚ أن يتضمن الكتاب في لغة وأسلوبه بتبسيط المفاهيم والمصطلحات العلمية، والتعابير الفنية، ويحاول تفسيرها بما يتوافق مع مستويات التلاميذ العقلية والثقافية، واللغوية(1).

---

(1) دعة محمد إبراهيم، الكتب المدرسية وأهميتها وكيفية اختيارها وتقييمها، مجلة الجامعة المستنصرية، بغداد، 1987، ع1، ص 244.

• شكل الكتاب وإخراجه:

✚ أن يكون الكتاب في شكله العام: جذاب الشكل، ملائم الحجم، جدي الورق، خفيف الوزن، واضح الخط والأحرف، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خال من الأخطاء اللغوية والمطبعية، واضح الصور والرسوم والخرائط، جميل الغلاف. (1).

متين التجليد، موفقا في اختيار اسمه وعنوانه الرئيسي وعناوينه الفرعية ليكون شائق للتلاميذ ومغريا للقراءة والاعتماد عليه في المذاكرة.

(2) معايير صناعة الكتاب التعليمي:

• المعيار الديني:

إن الدين هو المعيار الأول الذي تقاس عليه مختلف المواضيع، كما يعتبر المصدر الأول الذي تؤخذ منه المادة الدراسية، وأما من الناحية العربية الإسلامية فأول معيار يؤخذ بعين الاعتبار هو الدين الإسلامي وتعليمه، إذ لا تدرج مواضيع متناقضة مع ما يفرضه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ولا يجب أن يتعارض محتوى الكتاب المدرسي مع المعتقد الديني، وإلا سيرفض من قبل اللجنة الخاصة لتقييمه وسيرفض حتما من قبل المعلمين والمتعلمين (2).

• معيار الهوية:

تعتبر اللغة من ثوابت الهوية، فيلزم على الشعوب الحفاظ على هوياتهم باللغة التي تجسدها المحتويات التعليمية، إذ تسعى الكتب المدرسية في العالم إلى تعليم اللغة الرسمية والوطنية الخاصة ببلدها والكتاب المدرسي الجزائري لا بد أن يساير المعايير العالمية من خلال تقديم المحتوى باللغة العربية وهي اللغة الوطنية و الرسمية، وهذه الأخيرة تعتبر وسيلة أساسية من أجل تحقيق غايات أخرى (3).

• المعيار الأخلاقي:

يجب أن تركز الكتب المدرسية بشكل عام على مجموعة من القيم الأخلاقية التي تساهم في سير المجتمع وحفظ النظام والتوافق بين جميع أفرادها، حيث تهدف الكتب المدرسية من خلال اختيار مواضيع معينة إلى غرس مجموعة من القيم الإنسانية في الفرد المتعلم من أجل الوصول إلى الهدف المنشود إليه (4).

(1) رضوان أبو الفتوح وآخرون، الكتاب المدرسي، مكتبة الأنجلو المصرية، 1987، د.ط، ص 299.  
(2) رشيد فلكاوي، الكتاب المدرسي وآلية صناعته، دراسة في المجال النظري و تطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، ص 14.  
(3) مجلة الصوتيات، المجلد 18/ العدد 02 جمادى الأولى 1444 هـ/ ديسمبر 2022 م ص 375 - 394.  
(4) المرجع نفسه.

• المعيار الإجتماعي:

لابد أن تساير الكتب المدرسية النموذج الاجتماعي وطريقة تفكيره من خلال الالتزام ببعض العادات والتقاليد البناءة، والمجتمع الجزائري يزخر بمجموعة من التقاليد التي تساهم في تماسك أفرادها، إذ لا ينبغي للكتاب المدرسي بل يدعمها بمواضيع في وحدات مختلفة من أجل تربية المتعلمين عليها وترسيخها في أذهانهم(1).

• المعيار الذاتي:

لابد أن يترجم الكتاب المدرسي ذاتية شعب من الشعوب لا ينبغي أن يكون مجرد نسخ للمعلومات والمعارف وردت هنا وهناك، دون مراعاة ذاتية البلد الذي يدرس فيه هذا المحتوى و يقصد بالذاتية، ذاتية البلد، ذاتية جماعية والتي تتمثل في التفكير العام كمنط وطريقة تتحكم فيها مجموعة من الثوابت منها، الاقتصادية، والثقافية والتاريخية والاجتماعية(2).

❖ أرى أن الكتاب التعليمي (المدرسي) هو أداة محورية في العملية التعليمية، لكن لا يجب أن يعتبر المصدر الوحيد أو النهائي للمعرفة، هو بمثابة دليل أو خريطة، يرشد المتعلم ويمنحه الأساسيات المنظمة والمبسطة لفهم موضوع معين.

الكتاب التعليمي الجيد هو الذي يحفز على التساؤل و يطرح مشكلات، ويقدم محتوى متدرجا ومتكاملا مع أمثلة تطبيقية وأسئلة تقييم ذات معنى، كما أنه يجب أن يكون موجهًا للمتعلم، بلغة واضحة ومناسبة، مراعيًا خصوصية كل مرحلة تعليمية، يجب أن يكون منفتحًا، قابلاً للتحديث ومكملاً لوسائل تعليمية أخرى كالأنشطة والوسائط الرقمية، والتفاعل داخل القسم.

(1) رشيد فلكاوي، الكتاب المدرسي وآلية صناعته، دراسة في المجال النظري و تطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، ص 15.

(2) مجلة الصوتيات، المجلد 18/ العدد 02 جمادى الأولى 1444 هـ/ ديسمبر 2022 م ص 375-394.

نحو تقويم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي - كتاب اللغة العربية السنة أولى متوسط نمودجا - دراسة وصفية تحليلية - د. وهيبة تعشاشات. - مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة علي الونيسي البلدية 02- الجزائر، ew-tiachachat@univ-blida2-dz

**المبحث الثاني**  
**كتاب التربية الإسلامية**  
**في السنة الرابعة ابتدائي**  
**النظام التعليمي الجزائري**

## مفهوم كتاب التربية الإسلامية:

قبل أن نبدأ بمفهوم كتاب التربية الإسلامية لابد أن نعرض على مفهوم التربية والتربية الإسلامية.

## مفهوم التربية:

### لغة:

يقول **عبد الرحمن النحلاوي** أن أصل كلمة التربية في اللغة إلى الفعل "رَبَا" أي زاد و نما(1)، وهو ما يدل

عليه قوله تعالى: " وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليه الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج "

(2)، وفي نفس السياق ذهب **طه جابر العلواني** إلى أن كلمة تربية مصدر للفعل " رَبَّى " أي نَشَأَ وَنَمَّى

(3)، وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى: " وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"(4).

وهذا يعني أن كلمة تربية لا تخرج في معناها اللغوي عن دائرة النمو والزيادة والتنشئة، وفي ذلك يقول

### الإمام الشافعي:

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأِنِّي بِمَكَّةَ مَنزِلِي وَبِهَا رَبِّيْتُ (5).

## اصطلاحاً:

هناك اختلاف في معنى التربية بين القدماء والمعاصرين، فالتربية في القديم هي وسيلة لتحصيل المعرفة،

ولكن التربية عند المعاصرين أخذت معنى أشمل، فالتربية عندهم طريقة لإعداد الإنسان الصحيح والصالح

والمتميز بسلوكه الفكري والإنساني والقادر على توظيف مصادر المعرفة لديه في حل مشاكله ومشاكل

مجتمعه. (6)

فالتربية هي: " كل عملية أو مجهود أو نشاط تؤثر في سلوك الإنسان أو تكوينه، أيا كان مصدر هذه

العملية، سواء أكان الإنسان بنفسه، أم البيئة الطبيعية، أم المجتمع الذي يعيش فيه، فالإنسان خاضع

باستمرار لعمليات تغيير في تكوينه الجسمي والعقلي والخلقي والنفسي والاجتماعي، وهذه العمليات هي

التربية فغاية التربية هي مساعدة الإنسان على تنمية ملكاته وقدراته واستعداداته ودوافعه جميعها، وتكييفها

وإيجاد التوازن بينها وبين البيئة التي يعيش بها". (7)

(1) عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت و المدرسة و المجتمع، دار الفكر ، دمشق، 2000، ص 11.

(2) سورة الحج، الآية 05.

(3) طه جابر العلواني، مدخل إلى التربية الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1991، ص 23.

(4) سورة الإسراء، الآية 24.

(5) الإمام الشافعي، كتب التراجم والسير التي تتحدث عن سيرة الإمام الشافعي.

(6) أنظر المبادئ التربوية في القرآن الكريم، محمد صالح، ص 4.

(7) مدخل إلى أصول التربية الإسلامية، محمد الدخيل، ص 12.

في نظري التربية ليست مجرد تلقين المعلومات أو تدريب على السلوك، بل هي عملية إنسانية عميقة تسهم في تشكيل روح الإنسان وعقله وشخصيته، إنها بناء متدرج يبدأ من غرس القيم، وترسيخ المبادئ، وتنمية الحس الأخلاقي، ثم يثمر في السلوك والعمل والموقف.

أرى أن التربية الحقيقية هي توازن بين العقل والقلب، بين العلم والعمل، وتراعي الفروق والبيئات المختلفة، وهي ليست مسؤولية المدرسة وحدها، بل تبدأ من الأسرة وتستمر في المجتمع وتتكامل في مؤسسات التعليم.

فمن نربيه اليوم سيكون هو من يصنع عالم الغد، ولهذا فالتربية ليست مجرد واجب تربوي بل مسؤولية حضارية.

### مفهوم التربية الإسلامية:

ليس هناك تعريف علمي محدد لهذا المصطلح، حيث اختلف العلماء في تعريف التربية الإسلامية كل حسب مجاله وتخصصه ومدرسته، إلا أنهم اتفقوا على الإطار العام للتربية الإسلامية واهتموا بمعالجة القضايا التربوية المختلفة.

فقد عرفها **مقداد يالجن** بأنها: "إعداد الفرد المسلم إعداد كاملا من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والأخرة في ضوء المبادئ والقيم وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي جاء بها الإسلام" (1). وعرفها **زغلول راغب النجار** بأنها: "النظام التربوي القائم الإسلام بمعناه الشامل" (2).

أما **عبد الرحمن النقيب** فيرى أن المقصود بالتربية الإسلامية: "ذلك النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد انسان القرآن والسنة أخلاقا وسلوكا مهما كانت حرفته أو مهنته" (3).، ويرى **سيد إسماعيل علي** أن التربية الإسلامية هي: "تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها في بعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام والتي ترسم عدد من الإجراءات والطرائق يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكا يتفق مع عقيدة الإسلام" (4).

(1) يالجن مقداد، أهداف التربية الإسلامية و غاياتها، الطبعة الثانية، الرياض، دار الهدى للنشر و التوزيع ، 1409هـ، ص20.

(2) زغلول راغب النجار، أزمة التعليم المعاصر و حلولها الإسلامية (IIIT) 1989 International Institute Islamic Thought

(3) النقيب عبد الرحمن عبد الرحمن، " التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد" 1997.

(4) علي سعيد إسماعيل ، أصول التربية الإسلامية/ سعيد إسماعيل علي 2019.

ويرى عبد الرحمن النحلاوي أن " التربية الإسلامية هي تنمية فكر الإنسان، وتنظيم سلوكه، وعواطفه، على أساس الدين الإسلامي، وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة، أي في كل مجالات الحياة"(1).

الملاحظ من هذه التعريفات هو أن تأخذ التربية الإسلامية غاياتها و توجهاتها من الشريعة الإسلامية فهي عملية تتعلق قبل كل شيء بتهيئة عقل الإنسان، وفكره وتصوراته عن الكون والحياة، وعن دوره وعلاقته بهذه الدنيا، وعلى أي وجه ينتفع بهذا الكون وبهذه الدنيا وعن غاية هذه الحياة المؤقتة التي يحييها الإنسان، والهدف الذي يجب أن يوجه مساعيه إلى تحقيقه.

(1) عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية ، دار الفكر، دمشق، المكتبة الشاملة 1972، ص 28.

## مفهوم كتاب التربية الإسلامية:

إن كتاب التربية الإسلامية يعتبر ركيزة أساسية للمتعلم في عملية التعلم ومرجعا معرفيا هاما له، يكتسب فيه الى جانب المعرفة بمختلف فروعها، الخبرات والمهارات والأدوات المنهجية التي تمكنه من بناء كفاءته في مختلف المجالات بفرده أو بمساعدة المعلم.

أما بالنسبة للمعلم فإن الكتاب يمثل وثيقة مرجعية رسمية ومصدرا هاما للمادة العلمية ووسيلة من الوسائل التعليمية المساعدة على توجيه عمله في القسم مع المتعلمين في سياق تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج(1).

كما أنه وسيلة لتعليم وتنمية شخصية الإنسان المسلم في ضوء الكتاب والسنة، ليعبد الله عن وعي، ويقوم بواجباته نحو نفسه وأمتة والإنسانية جمعاء(2).

ويهدف إعداد الإنسان المسلم المتكامل: عقليا، ووجدانيا، وسلوكيا، في ضوء منهج الإسلام الشامل(3).

كذلك هو أداة لصياغة فكر الإنسان وسلوكه في إطار العقيدة الإسلامية، وتكوين شخصيته وفق مقاصد الشريعة(4).

أيضا، هو منهاج دراسي يهدف إلى تعريف المتعلم بأحكام دينه، وقيمه الأخلاقية، وسير الأنبياء، بأسلوب يتناسب مع مستواه العقلي والعمر(5).

أرى أن كتاب التربية الإسلامية لا ينبغي أن ينظر إليه كمجرد مادة دراسية تلقن للمتعلمين، بل هو مشروع تربوي متكامل يهدف إلى بناء الإنسان المتوازن في فكره وسلوكه وقيمه، إنه يمثل الجسر الذي يربط بين العلم والعمل، وبين العقيدة والحياة، من خلال ربط المتعلم بهويته الإسلامية وتزويده بالقُدوة، والمعرفة والخلق.

في نظري، قوة هذا الكتاب تكمن في شموليته، فهو لا يركز على جانب دون آخر، بل يربي العقل على التفكير، والنفس على الطهارة، والسلوك على الأخلاق، كما أن النجاح يتوقف على مدى ارتباطه بالواقع وقدرته على معالجة التحديات المعاصرة بروح الإسلام ومبادئه الأصلية.

(1) منتديات الجلفة لكل الجزائريين و العرب، منتديات التعليم الابتدائي، تحليل التربية الإسلامية للسنة الرابعة  
<https://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=84263> . أطلع عليه بتاريخ : 2025/04/23، على الساعة : 17:34.

(2) عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت و المدرسة و المجتمع، دار الفكر ، دمشق، 2000، ص 12.

(3) محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، القاهرة، 1980، ص 15.

(4) طه جابر العلواني، مدخل إلى التربية الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1991، ص 24.

(5) عمر المسعدي، مناهج التربية الإسلامية و أسس تطويرها، دار الكتاب الجامعي، 2006، ص 67.

## المبحث الثالث

التعليم الابتدائي والسنة الرابعة ابتدائي في  
النظام التعليمي الجزائري

تعريف التعليم الابتدائي في النظام التعليمي الجزائري و بالسنة الرابعة ابتدائي:

تعريف التعليم:

لغة:

التعليم في اللغة مأخوذ من الفعل ( عَلَّمَ )، ويعني الإيصال إلى المعرفة، أو نقل العلم إلى الغير ويقال: عَلَّمَهُ الشيء أي أفهمَهُ إياه(1).

اصطلاحا:

"التعليم هو عملية مقصودة تهدف إلى إحداث تغيير في سلوك المتعلم من خلال نقل المعارف والمهارات والمفاهيم إليه بطريقة منظمة"(2)، أيضا هو " تفاعل منظم بين المعلم والمتعلم، يتم عبر وسائل وأساليب متعددة، بهدف تطوير قرات المتعلم الفكرية والوجدانية والحركية"(3).  
كذلك " التعليم هو تبليغ العلم للمتعلمين بفرض إصلاح عقولهم ونفوسهم وتوجيههم نحو ما ينفعهم في دينهم ودنياهم، وفق مبادئ الإسلام"(4).

تعريف التعليم الابتدائي في النظام التعليمي الجزائري:

"التعليم الابتدائي هو مرحلة التعليم الإلزامي الأولى، يهدف إلى تمكين التلاميذ من اكتساب المعارف الأساسية وتكوين القيم السلوكية والاجتماعية، وهو يستغرق خمس سنوات ويستقبل الأطفال من سن 6 سنوات"(5).

حيث يمثل المرحلة الأولى من مراحل التعليم المنظم، ويمثل الأساس الذي يُبنى عليه التكوين المعرفي والتربوي للطفل. وهو يهدف إلى تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات الأساسية، وتنمية شخصيته، وتهينته للاندماج في الحياة المدرسية والاجتماعية، وقد عرفه "المرجع الوطني للمناهج" كما يلي " يهدف التعليم الابتدائي إلى تمكين المتعلم من الكفاءات القاعدية التي تسمح له بفهم ذاته ومحيطه، وتنمية قابلياته العقلية والوجدانية والاجتماعية".(6)

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مادة (عَلَّمَ).

(2) عبد الله عبد الدائم، أصول التربية، دار العلم للملايين، بيروت، 1984، ص 103.

(3) حسن حسين، علم النفس التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص76.

(4) عبد الرحمن النحلوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت و المدرسة و المجتمع، دار الفكر ، دمشق، 2000، ص 17.

(5) وزارة التربية الوطنية، المنهاج الرسمي للتعليم الابتدائي، ديباجة عامة، الجزائر 2020، ص 66.

(6) المرجع الوطني للمناهج، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، 2009، ص 15.

**الإطار القانوني والتنظيمي:**

يخضع التعليم الابتدائي في الجزائر لجملة من النصوص القانونية، أهمها :

- دستور الجمهورية الجزائرية: تنص المادة 53 على أن: " التعليم مجاني ويكون إلزاميًا في الطور الأساسي الذي يدوم تسع سنوات"
  - القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 (23 جانفي 2008): ينص في مادته 12 على أن: "يشكل التعليم الابتدائي المرحلة الأولى من التعليم الإلزامي ويهدف إلى تنمية قدرات الطفل العقلية والبدنية، وتكوين أساس ثقافي عام مشترك". (1)
- الخصائص العامة للتعليم الابتدائي في الجزائر:**

المجال	الخصائص
المدة	خمس سنوات (05) دراسية من السنة الأولى إلى الخامسة.
السن القانونية للإلتحاق	ست (06) سنوات
الهدف العام	اكتساب المعارف الأساسية، بناء القيم، وتنمية الكفاءات القاعدية.
اللغة	اللغة العربية كلغة تعليمية أولى، مع تعليم اللغة الفرنسية والإنجليزية بداية من السنة الثالثة.
الإشراف	وزارة التربية الوطنية (المناهج، التكوين، التقييم)، والبلديات (الهيكل، التجهيزات) (2)

(1) دستور الجزائر، 2020

(2) انظر: وزارة التربية الوطنية، "المرجع الوطني للمناهج"، 2009، ص 19

### الأهداف التربوية والبيداغوجية:

يعتمد التعليم الابتدائي في الجزائر تحقيق أهداف متعددة، منها :

#### • أهداف معرفية:

✚ تمكين المتعلم من الكفاءات القاعدية في اللغات، الرياضيات، العلوم، والتربية الإسلامية .

✚ تأسيس ثقافة عامة مشتركة

#### • أهداف وجدانية وسلوكية :

✚ ترسيخ القيم الوطنية والدينية

✚ غرس مبادئ المواطنة والانتماء .

#### • أهداف مهارية :

✚ تنمية مهارات التفكير، التحليل، التعبير الشفهي والتحريري

✚ تعزيز التعلم الذاتي وحل المشكلات. (1)

### التحديات الراهنة:

رغم التقدم، لا تزال هناك بعض التحديات:

✚ الاكتظاظ في بعض المؤسسات

✚ تفاوت في تكوين الأساتذة الجدد

✚ نقص الوسائل التكنولوجية الحديثة

✚ فوارق بين المناطق الحضرية والريفية (2)

(1) راجع، بن نعمان جمال، البيداغوجيا الحديثة و تطبيقاتها، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص112.

(2) اليونسكو، التربية في الجزائر: تقرير وطني، 2019

### تعريف التعليم في السنة الرابعة ابتدائي:

السنة الرابعة ابتدائي مرحلة تعليمية انتقالية، تهدف الى توسيع مكتسبات المتعلم وتطوير مهاراته في التفكير والتحليل، مع التعمق في قواعد اللغة، والرياضيات، والتفتح على مفاهيم علمية واجتماعية جديدة(1).

كما تمثل نقطة توازن بين التعلم الأساسي والتفكير النقدي الأولي، حيث يبدأ المتعلم في استعمال المعارف لحل مشكلات بسيطة، وبناء مواقف تعليمية أكثر تعقيدا(2).

حيث تمثل المحطة ما قبل الأخيرة في مسار التعليم الابتدائي، وتعدّ مرحلة محورية تتوسط بين التكوين القاعدي والبناء الكفائي المتقدم، وهي تمثل مرحلة نضج نسبي لدى المتعلم من حيث قدرته على التفاعل مع المعرفة، وتوظيف المكتسبات السابقة في سياقات مركبة وتشكّل مرحلة انتقالية نحو تعقيد المهام التعليمية، حيث يُنتظر من المتعلم إظهار مستوى معين من التمكن المعرفي، والسلوكي، والوجداني. (3)

### الخصائص البيداغوجية للسنة الرابعة ابتدائي:

المجال	الخصائص
السن القانوني	من 09 إلى 10 سنوات
موقعها في المسار الدراسي	السنة الرابعة من أصل 5 سنوات في الطور الابتدائي
أهدافها	تعزيز الكفاءات القاعدية، والتهيئة النفسية والمعرفية للسنة النهائية
نظام التقييم	تكويني متواصل + تقويم تحصيلي دوري
التركيز البيداغوجي	التوسيع المعرفي، تنمية مهارات التفكير والتحليل، التطبيق العملي للكفاءات(4)

(1) وزارة التربية الوطنية، المنهاج الرسمي للسنة الرابعة ابتدائي، جميع المواد، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر 2020، ص 05.

(2) دليل الأستاذ، السنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2021، ص 07.

(3) وزارة التربية الوطنية، المرجع الوطني للمناهج، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2009، ص 36.

(4) وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الرابعة ابتدائي، الجيل الثاني، الجزائر، 2016.

### الأهداف التربوية و التعليمية:

#### • على المستوى المعرفي:

- ✚ تعزيز المعارف السابقة وتوسيعها (خصوصًا في الرياضيات، اللغات، التربية الإسلامية، والعلوم)
- ✚ تمكين التلميذ من استعمال المعرفة في وضعيات مركبة.

#### • على المستوى المهاري:

- ✚ تطوير القدرة على التعبير الشفوي والتحريري.
- ✚ تنمية الكفاءات التحليلية، النقدية، والحسابية.
- ✚ تعزيز استعمال أدوات التعلم: القاموس، الخرائط، الجداول.

#### • على المستوى الوجداني والاجتماعي:

- ✚ ترسيخ قيم الاحترام، التعاون، العمل الجماعي، والانضباط.
- ✚ تعزيز الهوية الوطنية والانتماء. (1)

### المنهاج والمحتويات التعليمية: تشمل السنة الرابعة البرامج التالية:

الأهداف العامة	المادة
فهم النصوص، التعبير الشفوي والتحريري، قواعد اللغة	اللغة العربية
العمليات الحسابية، المفاهيم الهندسية، حلّ المشكلات	رياضيات
ترسيخ القيم الدينية، معرفة أركان الإسلام والإيمان، السلوك الحسن	التربية الإسلامية
تنمية الاستماع والفهم، التراكيب، القراءة	اللغة الفرنسية
تنمية الاستماع والنطق، التراكيب، القراءة	اللغة الإنجليزية
استكشاف المحيط، الفهم العلمي البسيط للظواهر الطبيعية	التربية العلمية
فهم الزمن التاريخي، إدراك الموقع الجغرافي الوطني والمحلي	التاريخ والجغرافيا
حقوق الطفل، الواجبات، احترام القوانين	التربية المدنية
التعبير الفني، اللياقة البدنية، الصحة الجسدية، التفاعل الجماعي(2)	النشاطات الفنية والبدنية

(1) بن عيسى، فاطمة، "مدخل إلى علوم التربية"، دار الهدى، الجزائر، 2014، ص108.

(2) انظر: وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الرابعة ابتدائي، الجيل الثاني، 2016.

### البيداغوجيا المعتمدة:

تعتمد السنة الرابعة، كما باقي سنوات الطور، على:

- المقاربة بالكفاءات:

✚ تُصاغ المضامين التعليمية في شكل كفاءات مستهدفة تُكتسب عبر وضعيات تعليمية فعلية.

البيداغوجيا الفارقية:

✚ مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين من حيث المستوى، نمط التعلم، والاحتياجات.

- التعلم النشط:

✚ من خلال مشاريع، تمارين موجهة، لعب أدوار، نشاطات جماعية(1)

### التحديات والممارسات:

من أبرز التحديات التي تواجه التعليم في السنة الرابعة:

✚ ضعف التمكن اللغوي لدى بعض التلاميذ

✚ صعوبات في الانتقال من التعلم القاعدي إلى الكفائي.

✚ تفاوت الأداء البيداغوجي بين المعلمين.

✚ الحاجة إلى موارد تعليمية تفاعلية. (2)

يعد التعليم الابتدائي اللبنة الأولى في بناء شخصية المتعلم، وتكوين رصيده المعرفي والمهاري، وتبرز السنة الرابعة ابتدائي كمرحلة انتقالية حساسة، ينتقل فيها التلميذ من اكتساب التلقائي البسيط الى توظيف أكثر نضجا للمعارف في سياقات جديدة، فهي تمثل حلقة وصل بين التعلم القاعدي والتفكير التحليلي، وتشهد بداية تشكل القدرة على الفهم المجرد والاستنتاج، لذلك أرى أن التعليم في هذه السنة يجب أن يصاغ بأسلوب يحقق التوازن بين ترسيخ الأساسيات وتنمية مهارات التفكير، وأن يراعى فيه الجانب النفسي والاجتماعي للمتعلم، نظرا لحساسية المرحلة العمرية التي يمر بها

(1) بن نعمان، جمال، "البيداغوجيا الحديثة وتطبيقاتها"، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص 145-147.  
(2) انظر: عبد الله، يوسف، "المقاربة بالكفاءات في التعليم"، دار الكتاب التربوي، الجزائر، 2015، ص 89.

تأسيسا إلى ما سبق التطرق له في هذا الفصل، خلصنا إلى القول إنه يتضح من خلال ما سبق أن العملية التعليمية لا تقوم فقط على المحتوى المعرفي، بل تعتمد على مقاربات بيداغوجية دقيقة تُعرف بالتعليمية، وهي التي تُعنى بتنظيم وضعيات التعلم وفق أهداف واضحة تستجيب لحاجات المتعلم، وفي هذا السياق، يبرز الكتاب التعليمي كأداة أساسية لترجمة التوجهات التربوية إلى محتوى ملموس، منظم وموجه، يراعي مستوى المتعلمين وخصوصياتهم النفسية والمعرفية

ويأتي كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي ليجسد هذا التوجه، من خلال ما يقدمه من مفاهيم وقيم دينية مصاغة بطريقة منهجية، تراعي طبيعة الفئة العمرية المستهدفة، وتسهم في بناء وعي ديني قويم لدى الناشئة وعليه، فإن فهم هذه العناصر النظرية يعد خطوة ضرورية لفهم كيفية بناء وتوظيف المصطلح الديني داخل هذا الإطار التربوي.



الفصل الثاني:

"الجانب التطبيقي"

المبحث الأول: الكتاب من حيث الشّكل

والمضمون " دراسة وتحليل "

المبحث الثاني: إحصاء المصطلحات الدينية

في الكتاب

المبحث الثالث: دلالة الشّواهد الصّوريّة

المبحث الأول  
الكتاب من حيث الشكل والمضمون  
"دراسة وتحليل"

**تمهيد:**

يُعد المصطلح الديني ركيزة أساسية في بناء الخطاب التعليمي الموجّه للتلميذ في المرحلة الابتدائية، حيث تسهم المصطلحات في ترسيخ المفاهيم العقدية والعبادية والسلوكية في ذهن المتعلّم، ضمن إطار لغوي مبسط وميسر. ومن هذا المنطلق، فإن تتبّع المصطلحات الواردة في كتاب "التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي" يُعد خطوة ضرورية لفهم كيف يتم تقديم الدين للتلميذ الجزائري، وما هي القيم التي يُراد ترسيخها، والأساليب التي يتم بها تضمين تلك المصطلحات ضمن الدروس والنصوص والأنشطة.

يعد هذا الفصل الأخير من بحثنا الموسوم بـ:

**" دراسة المصطلحات الدينية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي "**

محاولة لاستقراء لما ورد فيه من مصطلحات بالإحصاء والدراسة، حيث قمنا بدراسة تحليلية لشكل الكتاب ومضمونه، ثم انتقلنا الى دراسة المصطلحات الدينية في الكتاب، من ناحية حقولها الدلالية ومن ناحية آليات بنائها الصرفي.

وليكون البحث شامل والرؤية أوسع، عملنا على ربط الشواهد الصورية في الكتاب، وفي الختام اتبعنا الدراسة باستبيان يمس شريحة من المعلمين في هذه المرحلة احتوى على تساؤلات استهدفت الكتاب ومادته.

الكتاب من الشكل و المضمون – شكل و مضمون- ( دراسة و تحليل):

من حيث الشكل:

- اسم الكتاب: التربية الإسلامية
- المستوى: الرابعة ابتدائي
- لجنة التأليف: - دعّاس سيد علي مفتش التربية الوطنية لمادة العلوم الإسلامية.
- غادي سهيلة مفتشة التعليم الابتدائي.
- سماعيلي خليفة أ. مكونة للتعليم الابتدائي.
- عبود محمود مفتش التعليم المتوسط.
- قادة عبد الرحمن مفتش التربية وطنية.
- إرزيل رمضان مفتش التعليم الإبتدائي.
- المراجعة الشرعية: الأستاذ عيسى مقاري.
- الفريق التقني: -
- تصميم و تركيب : ربّاش حكيم.
- معالجة الصور : قاسي وعلي يوسف ،موازي عبد المنعم.
- تصميم الصور: بوحيلة فضيلة (مجاوي)
- الإشراف التقني و التنسيق: شريف عزواوي، الزهرة بودالي.
- اسم الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- سنة النشر: الطبعة الأولى 2017-2018 MS : 405/17
- ISBN :978-9947-20-884-7
- الإيداع القانوني: السداسي الثاني 2017.
- كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم:  
17/ع.م/579
- سعر البيع : 140 دج.
- عدد صفحات الكتاب: 80 صفحة.
- حجم الكتاب: A4 الذي يبلغ أبعاده 210\*297.

- **الغلاف:** غلاف كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي وفق منهاج الجيل الثاني في الجزائر يتميز بتصميم بسيط وهادئ يتماشى مع طبيعة المادة والمستوى الدراسي، الغلاف صمم ليعت الطمأنينة في نفس الطفل ويغرس في وعيه أن الدين الإسلامي قائم على العبادة، العلم، الطهارة، الأمل، الإزدهار.
- الرسوم المتناغمة مع الألوان تعطي انطباعاً أن الإسلام ليس عبادة فقط بل سلوك حياة مشرقة تبدأ من الطفولة.
- يحمل الكتاب عدة ألوان ولها عدة دلالات رمزية، نجد في الواجهة الأمامية الغلاف نصفه العلوي باللون الأزرق الذي يرمز للسكينة والاستقرار وأحياناً يمثل الروحانية والانفتاح نحو العالم الروحي، ونصفه السفلي باللون الأخضر الذي يرمز على ارتباطه بالدين الإسلامي، ويدل على الحياة، النماء، الجنة، والسلام، بالإضافة إلى وجود أشكال هندسية وسط الغلاف، باللون الأبيض الذي يرمز إلى الصفاء، النقاء، والصدق وهي معان محورية في الدين الإسلامي، واللون البرتقالي يرمز إلى أن مادة التربية الإسلامية مليئة بالحياة ليست جافة أو ثقيلة جاء ليقول للتلميذ: " دينك حياة، دينك أمل، ودينك حيوية ومبادرة جميلة نحو الخير" ، بالإضافة إلى اللون الأحمر الذي يرمز لإلطة خفيفة تحفز التلميذ تجعله يقبل على الكتاب بشغف، وكذلك اللون الأصفر الفاتح يرمز إلى القيمة العالية والشرف والنور مما يعكس أهمية العلم والدين في حياة التلميذ.
- ظهرت صورة واضحة لمسجد يتوسط الغلاف، المسجد هو رمز العبادة والتقوى والاجتماع على الخير، يتوسط الغلاف يرسخ في ذهن التلميذ أهمية الصلاة كمركز أساسي في التربية الإسلامية.
- على الكتاب كتب باللون الأبيض: " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية" كما كتب عنوان الكتاب باللون الأصفر أسفل الكتاب، وعلى اليمين كتب الرقم 4 ، باللون الأخضر داخل شكل خماسي أصفر، وبجانبه كلمة ابتدائي، وتحت مباشرة في الأسفل دار النشر في إطار أصفر.
- وفي الواجهة الخلفية للكتاب نجد وجود اللون الأزرق داكن في الجزء العلوي، واللون الأخضر الفاتح في الجزء السفلي، كذلك اللون الأبيض كفواصل بين الألوان، واللون الأصفر مربع مائل أعلى اليسار وأيضاً برتقالي مربع مائل أعلى اليمين وأسفل اليمين ، واللون الأحمر مربع صغير أعلى اليمين، وفي الوسط الغلاف صورة مركزية داخل شكل ماسي ، الصورة تعرض جزءاً داخلياً لمسجد، بأعمدته المزخرفة وثرينات الإنارة مما يميز إلى قدسية المكان (بيت الله)، الجمال المعماري الإسلامي وربط التربية الإسلامية بروح المسجد والعبادة، بالإضافة إلى أشكال هندسية (مربعات مائلة) يرمز إلى النظام

والترتيب، وهو جزء أساسي في حياة المسلم وفي التعلم الديني، تضيف لمسة حداثة وبساطة في التصميم، أيضا ملصق سفلي يحوي شعار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (ONPS) ورقم ISBN وسنة الطبع (2017-2018)، الغلاف مصمم بشكل حديث وبسيط يتناسب مع عقلية التلميذ في هذا السن، بحيث يجمع بين الألوان المفرحة والنظام الهندسي ليشعر التلميذ بأن التربية الإسلامية شيء مشوق ومنظم في نفس الوقت.

### من حيث المضمون:

خصصت الصفحة الثالثة للكتاب بـ " كلمة المؤلفين"، و الصفحة الرابعة و الخامسة تضمنت محتويات الكتاب فيها المواضيع جاءت كالآتي:

<ul style="list-style-type: none"> <li>✚ سورة الشرح ص 38</li> <li>✚ الإيمان بالرسول عليهم السلام ص 41</li> <li>✚ الصيام ص 43</li> <li>✚ سورة الضحى ص 45</li> <li>✚ إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ص 48</li> <li>✚ الحلم و العفو ص 50</li> <li>✚ التبسم صدقة ص 52</li> <li>✚ نبذ العنف ص 55</li> <li>✚ إسلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ص 58</li> <li>✚ أدمج تعلماتي ص 60</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>✚ كلمة المؤلفين</li> <li>✚ سورة العلق ص 08</li> <li>✚ طلب العلم ص 12</li> <li>✚ الإخلاص ص 15</li> <li>✚ الإيمان بالكتب السماوية ص 18</li> <li>✚ الزكاة ص 20</li> <li>✚ الإحسان إلى الجار ص 23</li> <li>✚ من صفات عباد الرحمن ص 30</li> <li>✚ دعوة الرسول ﷺ لقومه و موقف خديجة رضي الله عنها ص 32</li> <li>✚ موقف قريش من دعوة النبي ﷺ ص 35</li> <li>✚ أدمج تعلماتي ص 37</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>✚ سورة الليل ص 61</li> <li>✚ نبي الله يونس عليه السلام ص 65</li> <li>✚ تجنب الغش ص 69</li> <li>✚ سورة الشمس ص 71</li> <li>✚ مثل الجليس الصالح ص 74</li> <li>✚ نبي الله صالح عليه السلام ص 77</li> <li>✚ أدمج تعلماتي ص 80</li> </ul>	

والصفحة السادسة والسابعة خصصت لي " كيف تتعامل مع كتابك" وبقية الصفحات تبدأ مع الدروس المذكورة.

المبحث الثاني  
إحصاء المصطلحات الدينية

أولاً: إحصاء المصطلحات الدينية حسب الحقول الدلالية:

1. جدول احصاء:

الحقول الدلالية	المصطلحات	مثال
العقيدة الإسلامية	الله، ربك، الإيمان، الكتب السماوية، الأنبياء، الوحي، الآخرة، الجنة، النار، الرحمة، الملك، الزبانية، خلق، المسلمين، الدين، الحمد لله، سبحان الله	<p><b>الله:</b> <b>لغة:</b> الله علم على الذات الواجب الوجود المعبود بحق لا يشركه أحد في هذا الاسم وأصله الإله، فأدغمت اللام في اللام وحذفت الهمزة تخفيفاً. (1)</p> <p><b>اصطلاحاً:</b> قال ابن تيمية: " اسم الله هو الاسم الأعظم، المتضمن جميع أسماء الحسنى والصفات العلى". (2)</p> <p><b>عدد تواترها:</b> 212 مرة</p> <p><b>عنوان الدرس ورقم الصفحة:</b> سورة العلق ص8، طلب العلم ص12، الإخلاص ص15، الإيمان بالكتب السماوية ص18، الزكاة ص20، الإحسان ص23، سورة التين ص25، الإحسان إلى الجار ص28، من صفات عباد الرحمن ص30، دعوة ﷺ وموقف خديجة رضي الله عنها ص32، موقف قريش من دعوة النبي ﷺ ص35، سورة الشرح ص38، الإيمان بالرسول عليهم السلام ص42، الصيام ص43، سورة الضحى ص45، إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ص48، الحلم والعفو ص50، التبسم صدقة ص52، نبذ العنف ص55، إسلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ص58، سورة الليل ص61، نبي الله يونس عليه السلام ص65، تجنب الغش ص69، سورة الشمس ص71، نبي الله صالح عليه السلام ص77.</p>

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 13، ص 27.

(2) ابن تيمية، الفتاوى الكبرى، ج 06، ص 06.

الحقول الدلالية	المصطلحات	مثال
القرآن الكريم	سورة، القرآن، آيات، المصحف	<p><b>آيات:</b> <b>لغة:</b> الآية العلامة الدالة وتطلق على الكلام المنفصل في القرآن، وعلى الدلائل والمعجزات. (1)</p> <p><b>اصطلاحاً:</b> الآية عبارة عن طائفة من القرآن تامة في نفسها، منقطعة وما بعدها (2)</p> <p><b>عدد تواترها:</b> 13 مرة</p> <p><b>عنوان الدرس ورقم الصفحة:</b> سورة العلق ص 08، الزكاة ص 20، سورة التين ص 25، سورة الشرح ص 38، سورة الضحى ص 45، سورة الليل ص 61، سورة الشمس ص 71، نبي الله صالح عليه السلام ص 77.</p>
الذنوب و المعاصي	المعاصي، الإثم، ذنب، السيئة، تاب، يستغفر، الكذب، الرياء.	<p><b>المعاصي:</b> <b>لغة:</b> المعصية خلاف الطاعة، يقال: "عصى الأمير أي خالفه والمعصية ما نهى الله عنه" (3)</p> <p><b>اصطلاحاً:</b> "المعصية مخالفة الأمر الإلهي يفعل ما نهى الله عنه أو ترك ما أمر به" (4)</p> <p><b>عدد تواترها:</b> 4 مرات.</p> <p><b>عنوان الدرس ورقم الصفحة:</b> سورة العلق ص 08، سورة التين ص 25، سورة الشمس ص 71.</p>
المعاملات الإسلامية	النِّصاب	<p><b>النِّصاب:</b> <b>لغة:</b> الحصة الثابتة والمقررة من الشيء. (5)</p> <p><b>اصطلاحاً:</b> "الحد الأدنى من المال إذا بلغه الإنسان وجبت فيه الزكاة بشروطها" (6)</p> <p><b>عدد تواترها:</b> 4 مرات.</p> <p><b>عنوان الدرس ورقم الصفحة:</b> الزكاة ص 20.</p>

- (1) الراغب الاصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص 27.
- (2) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص 142.
- (3) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (عصى).
- (4) الجرجاني، التعريفات، ص 210.
- (5) المعجم اللغوي، ص 271.
- (6) الدرديري، الشرح الكبير، ج 1، ص 249.

الحقول الدلالية	المصطلحات	مثال
أماكن مقدسة و أحداث	غار حراء، غار ثور، جبل سينا، المسجد، مكة المكرمة، المدينة المنورة	<b>غار حراء:</b> <b>لغة:</b> اسم علم لجبل يقع شرق مكة، الإسم مشتق من الحُرّ أي الشديد أو الحار. (1) <b>اصطلاحاً:</b> هو الغار الذي كان يتعبد فيه النبي محمد ﷺ قبل البعثة (2) <b>عدد تواترها:</b> 03 مرات. <b>عنوان الدرس ورقم الصفحة:</b> دعوة الرسول ﷺ وموقف خديجة رضي الله عنها ص32، الإيمان بالرسول عليهم السلام ص41
الشهور و الأعياد	رمضان، عيد الأضحى شعبان، شوال	<b>رمضان:</b> <b>لغة:</b> شهر بهذا الإسم لأنه يرمض الذنوب، أي يحرقها (3) <b>اصطلاحاً:</b> هو الشهر التاسع من السنة الهجرية، فرض فيه الصيام على المسلمين. (4) <b>عدد تواترها:</b> 06 مرات. <b>عنوان الدرس ورقم الصفحة:</b> الصيام ص 43، دعوة الرسول ﷺ وموقف خديجة رضي الله عنها ص 32
الحديث الشريف	الحديث الشريف	<b>الحديث الشريف:</b> <b>لغة:</b> نقيض القديم، ويطلق على كل كلام يتحدث به، قليله وكثيره، ويقال حديث النفس وحديث القوم . (5) <b>اصطلاحاً:</b> هو الخبر المروي عن النبي ﷺ بلفظ الرواة، سواء كان متواتراً أو أحاداً" (6) <b>عدد تواترها:</b> 03 مرات. <b>عنوان الدرس ورقم الصفحة:</b> طلب العلم ص 12، الإحسان الى الجار ص 28 ، تجنب الغش ص 69.

(1) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 02، ص 307.

(2) سيرة ابن هشام ، ج 01، ص 252.

(3) ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث، ج 02، ص 307.

(4) السيد السابق ، فقه السنة ، ج01، ص451.

(5) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح د ث) ، ج 09، ص 62.

(6) السخاوي، المنهل الروي، ص 22.

الحقول الدلالية	المصطلحات	مثال
العبادات	السجود، الصلاة، الصوم، زكاة، يتعبد، طهارة، ركعتين، صلاة العشاء، التراويح، السحور، آذان المغرب، فريضة، العصر، الحج	<b>السجود:</b> <b>لغة:</b> الخضوع والتذلل، ويقال: سَجَدَ، إذا طأطأ رأسه أو وضع جبهته على الأرض. (1) <b>اصطلاحاً:</b> هي وضع بعض الأعضاء على الأرض بقصد التعظيم وهو واجب في كل ركعة (2) <b>عدد تواترها:</b> 02 مرات. <b>عنوان الدرس ورقم الصفحة:</b> سورة العلق ص 08.
الأخلاق الإسلامية	الدعاء، الإحسان، الحلم و العفو، الخشية، صلة الرحم، يتصدق، الأمر بالمعروف، النهي عن المنكر، يؤجر.	<b>الدعاء:</b> <b>لغة:</b> الكلام المتوجه الى الله، استرحاماً و استغاثة و توسلاً (3) <b>اصطلاحاً:</b> هو اللجوء الى الله تعالى في كل حال، وهو علامة على قوة الإيمان . (4) <b>عدد تواترها:</b> 06 مرات. <b>عنوان الدرس ورقم الصفحة:</b> الإحسان ص 23، سورة الشرح ص 38، الصيام ص 43، نبي الله يونس عليه السلام ص 65.
السيرة النبوية و شخصيات دينية	رسول، السيرة النبوية، صحابته، الخلفاء الراشدين، أم المؤمنين، إمام	<b>رسول:</b> <b>لغة:</b> من يؤدي الرسالة و يقال: رسول الله: من أرسل من الله تعالى لتبليغ شرعه . (5) <b>اصطلاحاً:</b> قال الزركشي: "الرسول من أوحى إليه بشرع أمر بتبليغه، فإن كان يؤمر بالتبليغ فقط فهو نبي فقط" (6) <b>عدد تواترها:</b> 06 مرات. <b>عنوان الدرس ورقم الصفحة:</b> الإحسان ص 23، سورة الشرح ص 38، الصيام ص 43، نبي الله يونس عليه السلام ص 65.

- (1) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح د ث)، ج 09، ص 62  
(2) الكاساني، بدأئع الصنائع، ج 01، ص 207.  
(3) المنجد في اللغة، مادة (دعاء).  
(4) الشوكاني، نيل الأوطان، ج 04، ص 318.  
(5) الفيروز ابادي، القاموس المحيط، مادة "ر س ل".  
(6) الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، ج 01، ص 309.

الحقول الدلالية	المصطلحات	مثال
الكتب السماوية	التوراة، الإنجيل، الزبور، الصحف	<p><b>التوراة:</b> <b>لغة:</b> مشتقة من الجذر العبري "يَرَى" الذي يعني التعليم و الإرشاد، و قد وردت بهذا المعنى في اللغة العربية أيضا، يقال " ورى الشيء" أي أظهره و بينه. (1)</p> <p><b>اصطلاحا:</b> هو الكتاب السماوي الذي أنزل الله تعالى على نبيه موسى عليه السلام ، مشتملة على الشرائع والأحكام لهداية بني اسرائيل (2)</p> <p><b>عدد تواترها:</b> 03 مرات.</p> <p><b>عنوان الدرس ورقم الصفحة:</b> الإيمان بالكتب السماوية ص 18.</p>
الكفر و الشرك	قريش، كفار، المشركين، الأصنام	<p><b>قريش:</b> <b>لغة:</b> من قرش الشيء أي قطعه وجمعه من هنا وهناك، وضم بعضه إلى بعض. (3)</p> <p><b>اصطلاحا:</b> أشهر القبائل العرب العدنانية على الإطلاق وسميت هذه القبيلة العربية قريشا لتجمعهم إلى الحرم المكي . (4)</p> <p><b>عدد تواترها:</b> 07 مرات.</p> <p><b>عنوان الدرس ورقم الصفحة:</b> دعوة الرسول ﷺ و موقف خديجة رضي الله عنها ص 32، موقف قريش من دعوة الرسول ﷺ ص 35، إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ص 48.</p>

- (1) ابن منظور، لسان العرب، مادة ( و ر ي ) ، ج 15، ص 406.  
(2) محمد عبد العظيم الزرقاني ، مناهل العرفان، مكتبة دار التراث، الجزء 1، ص 22.  
(3) كتاب موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، القاف، ص 525.  
(4) المرجع نفسه.

الحقول الدلالية	المصطلحات	مثال
مظاهر إسلامية	المآذن ، منابر	<p><b>المآذن:</b></p> <p><b>لغة:</b> المنارة، وهي الموضع الذي يؤذن فيه. (5)</p> <p><b>اصطلاحاً:</b> بناء مخصص للأذان، يشترط فيه الارتفاع ليعلم النداء (6)</p> <p><b>عدد تواترها:</b> مرة واحدة.</p> <p><b>عنوان الدرس ورقم الصفحة:</b></p> <p>سورة الشرح ص 38.</p>

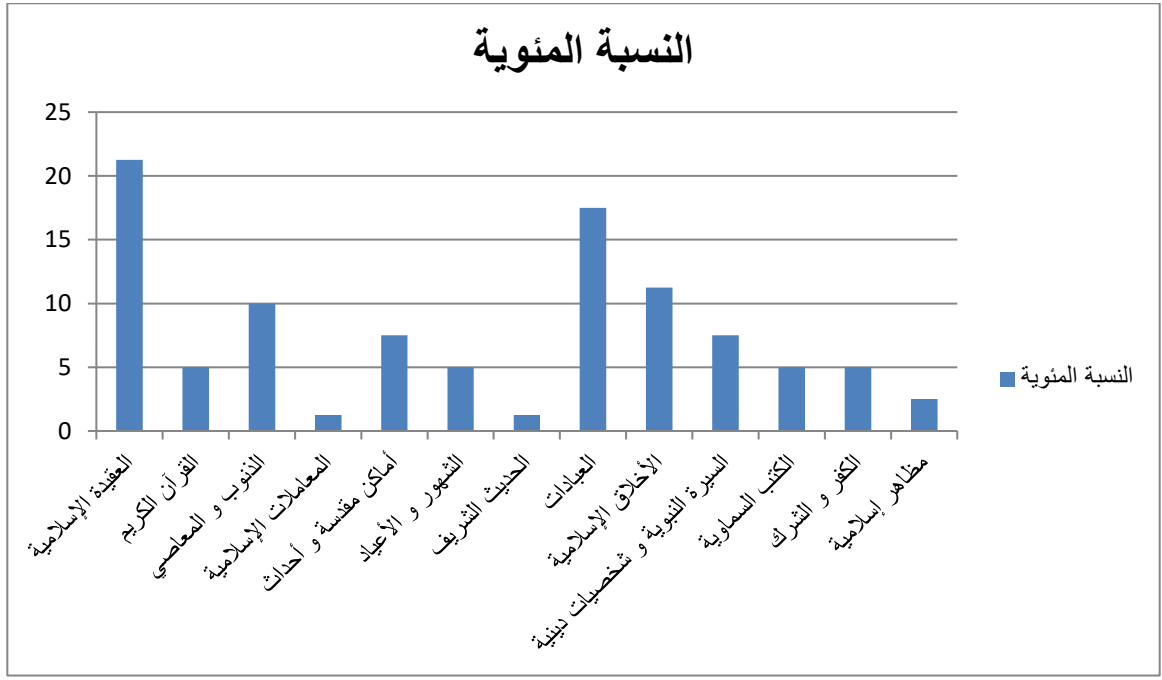
(1) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 85.

(2) ابن قدامة، المغني، ج 02، ص 75.

2. جدول بياني يوضح تصنيف المصطلحات الدينية حسب الحقول الدلالية:

النسبة المئوية	المجموع	الحقول الدلالية
21.25 %	17	العقيدة الإسلامية
05 %	04	القرآن الكريم
10 %	08	الذنوب والمعاصي
01.25 %	01	المعاملات الإسلامية
07.5 %	06	أماكن مقدسة وأحداث
05 %	04	الشهور والأعياد
01.25 %	01	الحديث الشريف
17.5 %	14	العبادات
11.25 %	09	الأخلاق الإسلامية
07.5 %	06	السيرة النبوية وشخصيات دينية
05 %	04	الكتب السماوية
05 %	04	الكفر والشرك
02.5 %	02	مظاهر إسلامية

3. أعمدة بيانية توضح تصنيف المصطلحات الدينية حسب الحقول الدلالية:



#### 4. التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والأعمدة البيانية أن توزيع الحقول الدلالية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أن تركيز الكبير على حقل العقيدة الإسلامية الذي تصدر بـ (17 مصطلحا) مشكلا بذلك نسبة 21.25% من إجمالي المصطلحات، وهو مؤشر واضح على سعي المنهاج لغرس المبادئ الإيمانية في نفوس المتعلمين يليه حقل العبادات بـ (14 مصطلحا) بنسبة 17.5%، ثم حقل الأخلاق الإسلامية بـ (10 مصطلحات) بنسبة 12.5%، ما يدل على حضور قوي للبعد العملي والسلوكي في البناء التربوي للمتعلم.

أما الحقول ذات التمثيل المتوسط، مثل القرآن الكريم والشهور والأعياد، والأخلاق الإسلامية، والكفر والشرك، والكتب السماوية، بنسبة متوسطة بنسبة 5%، فتعكس نوعا من التوازن الدلالي النسبي، وإن كان حضورها لا يزال محدودا

في المقابل، سجل حضور ضعيف لبعض الحقول الدلالية المهمة، كالمعاملات الإسلامية، والحديث الشريف 1.25%، وهو ما يكشف نقص في تناول التاريخي والشخصي للنماذج المرجعية في الإسلام، مثل شخصية النبي ﷺ، والعلماء المصلحين.

يتضح من ذلك أن المنهاج يركز بشكل أساسي على الأبعاد الإيمانية و العملية، مع غياب نسبي للحقول التي تعزز القدوة والنمذجة، ما يستدعي تعزيز التوازن في التوزيع الدلالي لضمان شمولية التربية الدينية وتكاملها المعرفي والقيمي.

ثانياً: إحصاء المصطلحات الدينية حسب آلية بنائها الصرفي:

1. المصطلحات المصنفة تحت الاشتقاق:

أ- جدول احصاء:

الأفعال:

المصطلح المشتق	الجذر	الوزن	ملاحظات
يتعبد	ع-ب-د	فعل مزيد (يَتَفَعَّلُ)	ديني
يتصدق	ص-د-ق	فعل مزيد (يَتَفَعَّلُ)	من باب الصدقة
يستغفر	غ-ف-ر	فعل مزيد (يَسْتَفْعِلُ)	ديني
تاب	ت-و-ب	فعل ثلاثي (فَعَلَ)	فعل ماض
يؤجر	أ-ج-ر	مبني للمجهول (يُفْعَلُ)	من " أجر "
خلق	خ-ل-ق	فعل ثلاثي (فَعَلَ)	ديني وكوني

المصادر:

المصطلح المشتق	الجذر	الوزن	ملاحظات
الإيمان	أ-م-ن	مصدر مزيد (إِفْعَالٌ)	ركن ديني
الإسلام	س-ل-م	مصدر رباعي (إِفْعَالٌ)	من أسلم
السحور	س-ح-ر	مصدر (الْفَعُول)	ديني و زمني
الرياء	ر-أ-ي	مصدر مزيد (الْفِعَال)	إظهار العبادة لغير الله
الدعاء	د-ع-و	مصدر (الْفِعَال)	عبادة لفظية
الخشية	خ-ش-ي	مصدر (الْفِعْلَة)	الخوف من تعظيم
الركعتين	ر-ك-ع	إسم مثنى (الْفِعْلَتَيْن)	وحدة الصلاة
الزكاة	ز-ك-و	مصدر (الْفِعَالَة)	فريضة مالية
الصلاة	ص-ل-و	مصدر (الْفِعَالَة)	فريضة
الصوم	ص-و-م	مصدر (الْفِعْل)	فريضة
الإثم	أ-ث-م	مصدر (الْفِعْل)	ضد الطاعة
الكذب	ك-ذ-ب	مصدر (الْفِعْل)	ضد الصدق
سورة	س-و-ر	مصدر (فِعْلَة)	جزء من القرآن
آيات	أ-ي-ة	مصدر جمع (فِعْلَات)	العلامة أو المعجزة
المعاصي	ع-ص-ي	مصدر جمع (الْمَفَاعِل)	مخالفة أمر الله
السجود	س-ج-د	مصدر جمع (الْفَعُول)	الخشوع لأمر الله
الإمام	أ-م-م	مصدر (إِفْعَال)	التقدم و الإقتداء
الطهارة	ط-ه-ر	مصدر (الْفِعَالَة)	النقاء من النجاسة
الإحسان	ح-س-ن	مصدر (الإِفْعَال)	المعاملة الحسنة
ذنب	ذ-ن-ب	مصدر (فِعْل)	الإثم و الجرم
الوحي	و-ح-ي	مصدر (الْفِعْل)	الإعلام الخفي من الله
المأذن	أ-ذ-ن	مصدر (الْمَفَاعِل)	موضع الأذان

المصطلح المشتق	الجذر	الوزن	ملاحظات
منابر	ن-ب-ر	مصدر (مَفَاعِل)	مكان إلقاء الخطبة
النِصاب	ن-ص-ب	مصدر (الْفِعَال)	الحد الأدنى من المال للزكاة
السيئة	س-و-أ	مصدر (الْفَيْعَلَة)	الفعل القبيح
القرآن	ق-أ-ر	مصدر (الْفُعْلَان)	الكتاب المنزل على النبي ﷺ
الدين	د-ي-ن	مصدر (الْفَعْل)	النظام الإلهي الذي يشمل العقيدة
النار	ن-ي-ر أو ن-و-ر	مصدر (الْفَعَال)	أداة الإحراق
الحلم و العفو	ح-ل-م / ع-ف-و	مصدر (الْفِعْل/الْفُعْل)	ظبط النفس و المسامحة
فريضة	ف-ر-ض	مصدر (فَعِيْلَة)	ما أوجبه الله على عباده
الرحمة	ر-ح-م	مصدر (الْفَعْلَة)	رقة في القلب
الحجّ	ح-ج-ج	مصدر (الْفَعْل)	ركن من اركان الإسلام
كفّار	ك-ف-ر	مصدر (فُعَال)	كثرة الكفر
صحابته	ص-ح-ب	مصدر (فُعَال)	أصحاب النبي ﷺ
التراويح	ر-و-ح	مصدر (التَّفَاعِيل)	الإستراحة

### ب- قراءة تحليلية:

الاشتقاق من أبرز خصائص اللغة العربية، ويظهر بوضوح في المصطلحات الدينية ذات الطابع العملي مثل: يتعبد، يتصدق، يستغفر، يؤجر، هذه الألفاظ تنتمي إلى جذور لغوية ثلاثية وهي قابلة للتصريف والتوليد، مما يمنح اللغة قدرة عالية على الاشتقاق التعبيري، وجود هذا العدد الكبير من المصطلحات المشتقة يشير إلى تركيز واضح في كتاب التربية الإسلامية على سلوكيات المسلم اليومية، حيث يبرز الجانب العملي للإيمان من خلال أفعال وليس فقط العقائد المجردة، فمثلاً، مصطلح "يتعبد" ليس فقط فعلاً يدل على العبادة بل يدل على العبادة بل يحمل في طياته مفاهيم الالتزام، النية، والتقرب وكذلك "يستغفر" يشير إلى تفاعل نفسي وروحي بين العبد وربه، وهذا التنوع في الاشتقاقات يثري لغة الخطاب الديني ويجعلها أقرب إلى المتعلم من حيث الفهم والتطبيق.

### ت- النسبة المئوية:

$$52.5\% = 80 \div (100 \times 42)$$

### ث- التعليق:

التركيز الكبير على المشتقات المصدرية والمشتقات الفعلية يعكس أن الخطاب الديني ليس فقط تعليمياً بل توجيهياً وسلوكياً، كما أن قدرة اللغة العربية على توليد المعاني من الجذر الواحد تجعلها مناسبة جداً لبناء منظومة تربوية قيمة ذات عمق واستمرارية، هذا التوظيف الذكي للاشتقاق يخلق علاقة قوية بين اللغة والفعل التربوي، كما نلاحظ غياب العديد من المشتقات كإسم الفاعل واسم المفعول.

## 2. المصطلحات المصنفة تحت التركيب:

### أ- جدول احصاء:

المصطلح المركب	نوع التركيب	المكونات	ملاحظات
صلاة العشاء	إضافي	صلاة + العشاء	فريضة
أم المؤمنين	إضافي	أم + المؤمنين	لقب شرعي
الخلفاء الراشدين	وصفي	الخلفاء + الراشدين	تاريخ إسلامي
عيد الأضحى	وصفي	عيد + الأضحى	شعبيرة
غار حراء	إضافي	غار + حراء	مكان الوحي
غار ثور	إضافي	غار + ثور	مكان الهجرة
جبل سينا	إضافي	جبل + سينا	رمزي
صلة الرحم	إضافي	صلة + الرحم	عبادة اجتماعية
الحديث الشريف	وصفي	الحديث + الشريف	أقوال النبي ﷺ
الكتب السماوية	إضافي / وصفي	الكتب + السماوية	الكتب المنزلة من الله
الحمد لله	شبه جملة	الحمد + الله	الشكر و الثناء على الله
السيرة النبوية	إضافي / وصفي	السيرة + النبوية	حياة النبي ﷺ
أذان المغرب	إضافي	أذان + المغرب	وقت خاص بالصلاة
الأمر بالمعروف	شبه جملة مصدرية	الأمر + المعروف	الدعوة إلى الخير
النهي عن المنكر	شبه جملة مصدرية	النهي + المنكر	النهي عن المحرمات
سبحان الله	إضافي	سبحان + الله	الثناء على الله
أولي العزم	إضافي	أولي + العزم	أنبياء مخصوصين
مكة المكرمة	وصفي	مكة + المكرمة	إسم علم تعبير ديني و جغرافي
المدينة المنورة	وصفي	المدينة + المنورة	إسم علم تعبير ديني و جغرافي

### ب- قراءة تحليلية:

المصطلحات المركبة مثل: صلاة العشاء، عيد الأضحى، غار حراء، تعبر عن مفاهيم مركبة لا يمكن إختصارها في كلمة واحدة، هذا التركيب يخدم غرضا تعليميا و ثقافيا في آن واحد، فهو يربط الكلمات المجردة بواقع محسوس أو بشعائر دينية محددة بزمن أو مكان على سبيل المثال (غار حراء) لا يشير فقط إلى المكان بل إلى حدث تأسيسي في السيرة النبوية (نزول الوحي)، وعيد الأضحى، يجمع بين مفهوم العيد والنسك المرتبطة به.

ت- النسبة المئوية:  $(100 \times 19) \div 80 = 23.75\%$

### ث- التعليق:

التركيب هنا ليس إعتباطيا، بل يلبي حاجة اللغة الدينية لتسمية الأشياء المعقدة والطقوس المركبة، كما يبرز وعيا لغويا داخل المقرر الدراسي بمحاولة تبسيط من خلال الصياغة المركبة، كما أنها تحمل ثقلا دلاليا وزمانيا ومكانيا كبيرا، فهي تدل على أحداث، شعائر ومناسبا مقدسة ترسخ في الوعي الطفولي بطريقة قصصية و رمزية.

### 3. المصطلحات المصنفة تحت التعريب:

#### أ- جدول احصاء:

المصطلح المعرب	الأصل اللغوي	اللغة الأصلية	ملاحظات
التوراة	تورا	عبرية	كتاب الله أنزل على موسى(1)
الإنجيل	إيفانجيليوم	يونانية	كتاب الله أنزل على عيسى(2)
الزبور	زبور	عبرية	كتاب الله أنزل على داوود(3)
الصحف	صحاف سفريم	سامية قديمة	لوحات مكتوبة(4)
رمضان	رمضى	سامية قديمة	الحر الشديد/شهر الصوم(5)
الزبانية	الزبانية	آرامية	جنود العذاب(6)

#### ب- قراءة تحليلية:

تضم كلمات أصلها أعجمي دخلت العربية وأصبحت جزءا من الثقافة الإسلامية، مثل: التوراة، الإنجيل، الزبور، يظهر هذا أن القرآن و الحديث استخدموا ألفاظا معربة عند تناول الشرائع السابقة ، وتعكس البعد التاريخي والحواري في النصوص الدينية، حيث يفتح الإسلام على الإرث الديني المشترك مع الشرائع السماوية السابقة، هذه الألفاظ ليست عربية الجذر، لكنها استعربت واستقرت في الاستخدام القرآني، وهي تمثل تقاطعا بين اللغوي والديني، كما تؤكد على عالمية الرسالة الإسلامية التي تعترف بالأنبياء السابقين وكتبهم.

#### ت- النسبة المئوية:

$$7.5\% = 80 \div (100 \times 6)$$

#### ث- التعليق:

النسبة قليلة لكن ذات دلالة، فهي تعكس تسامح اللغة الدينية مع المفاهيم المشتركة مع الشرائع السماوية، وهي ذات قيمة فكرية وعقدية عالية التعريب هنا ليس ترفا لغويا، بل ضرورة لبيان الإسلام والرسالات السابقة ووجودها في الكتاب يظهر منهجا تربويا يعزز التسامح والاعتراف بالآخر، كما يثري المفردات اللغوية لدى المتعلم ويدربه على ملاحظة الكلمات الدخيلة المستقرة في اللغة

(1) معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج 2، ص100.

(2) الشنتاوي وآخرون ، دائرة المعارف الإسلامية م 2 ص 412.

(3) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 8 ص154.

(4) الثعالبي، فقه اللغة و سر العربية، ص136.

(5) محمد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن ص 442.

(6) الرافعي، إعجاز القرآن ص 92.

**4. المصطلحات المصنفة تحت الترجمة:**

**أ- جدول تحليلي:**

المصطلح المترجم	المعنى الأصلي	ملاحظات
المَلَك	ملاك (عبرية)	رسول مبعوث(1)
رسول	شليح (عبرية)	المبعوث المرسل(2)
الأنبياء	نبي (عبرية)	المتكلم بإسم الله(3)

**ب- قراءة تحليلية:**

المصطلحات هنا مثل : الرسول ، المَلَك، الأنبياء، تعكس مفاهيم دينية وروحية عميقة ورغم أن هذه الكلمات عبرية الأصل إلا أن المعاني التي تنقلها تأتي في سياقات قرآنية ودينية تقابل مفاهيم دينية موجودة في ثقافات أخرى، بمعنى أن الترجمة هنا لا تتعلق بالنقل اللغوي فحسب بل بنقل الفكرة إلى صورة مفهومة ومقبولة دينياً.

**ت- النسبة المئوية:**

$$3.75\% = 80 \div (100 \times 3)$$

**ث- التعليق:**

لاحظنا أن الجدول يبرز جانبا مهما من جوانب التداخل الدلالي واللغوي بين المصطلحات الدينية في اللغة العربية ونظيراتها في اللغات السامية، لاسيما العبرية، إن هذا الإشتراك المفهومي يبرز الأصول المشتركة للمفاهيم الدينية بين الشرائع السابقة، ويبيّن كيف أن الترجمة لا تنحصر في نقل اللفظ، بل تتجاوز ذلك إلى نقل منظومة دلالية وثقافية، ومن هنا تظهر أهمية دراسة المصطلحات الدينية في ساقها اللغوي والتاريخي لفهم البعد الحضاري والديني الذي تحمله هذه الألفاظ.

(1) محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص 685.

(2) الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن ص 198.

(3) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج2 ، ص940.

**5. المصطلحات المصنفة تحت النحت:**

**أ- جدول احصاء:**

المصطلح المنحوت	المكونات المفترضة	ملاحظات
المصحف	محرف عن "صحف"	الكتاب الجامع (1)
الآخرة	الأخر + وقت	وقت بعد الموت (2)
المشركين	الَّذِينَ أَشْرَكُوا (نحت وصفي)	الَّذِينَ أَشْرَكُوا اللَّهَ فِي الْعِبَادَةِ (3)

**ب- قراءة تحليلية:**

الكلمات مثل: مصحف، الآخرة، تعد نماذج لنحت لغوي، أي تكوين كلمة جديدة من أكثر من جذر أو عبارة، هذه المصطلحات تشير غالباً إلى مفاهيم عقائدية كبرى لا يمكن التعبير عنها بكلمة بسيطة، فالمصحف مثلاً يدل على مجموعة منظمة من السور القرآنية، والآخرة تعبر عن اليوم الآخر بكل أبعاده.

**ت- النسبة المئوية:**

$$3.75\% = 80 \div (100 \times 3)$$

**ث- التعليق:**

رغم ندرة هذه الظاهرة إلا أنها تعكس عمق التفكير العربي الإسلامي في تلخيص المفاهيم الكبرى في ألفاظ دالة واضحة، النحت يعطي للكلمات قيمة اصطلاحية مركبة تغني المعجم الديني وتساعد المتعلم على استيعاب المفاهيم بطريقة مختصرة وشاملة في آن معاً.

(1) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مادة "صحف".

(2) الرازي، التفسير الكبير، تفسير آيات اليوم الآخر .

(3) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تفسير الآيات مثل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ (النساء: 48)

6. المصطلحات المصنفة تحت الرموز:

أ- جدول احصاء:

المصطلح	نوع الرمز	التفسير الدلالي
شوّال	رمز زمني	أحد أشهر السنة الهجرية، مرتبط بعيد الفطر(1)
شعبان	رمز زمني	شهر يسبق رمضان، فيه ترفع الأعمال إلى الله، وله دلالة روحية(2)
الله	رمز عقدي	الإسم الأعظم، دلالة التوحيد والإيمان بالله(3)
الجنة	رمز آخري	مقصد المؤمنين في الآخرة، رمز الثواب والنعيم (4)
العصر	رمز زمني/ديني	اسم لأحد الصلوات الخمس(5)
قريش	رمز تاريخي/ ديني	قبيلة النبي محمد ﷺ، مرتبط بالسيره والنزاع العقائدي(6)
الأصنام	رمز شركي	ترمز للوثنية التي جاء الإسلام لهدمها، رمز للكفر والجاهلية(7)

ب- قراءة تحليلية:

يبرز من خلال جدول الرموز أن المصطلحات الدينية ليست مجرد ألفاظ جامدة، بل تحمل أبعاد زمانية، عقديّة، آخريّة، تاريخية، وسلوكية مما يعكس غنى المعجم الإسلامي في تمثيل المفاهيم الكبرى. الله هو الرمز المركزي الأعلى في العقيدة الإسلامية، وتتفرع عنه بقية المفاهيم، الجنة تمثل المقابل الآخري للثواب، وترتبط بالسلوك والتقوى. شوّال وشعبان والعصر تؤكد على أهمية الزمن المقدس في الإسلام، حيث يتحول الوقت إلى رمز للعبادة والطاعة، أما قريش والأصنام تحملان بعدا تاريخيا - عقديا، إذ تذكران بالنزاع بين التوحيد والشرك، وهو ما يرسخ في المتعلم البعد الجهادي للرسالة النبوية.

- (1) ابن منظور، لسان العرب، مادة "شوال".
- (2) الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، تفسير آية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ)
- (3) الجرجاني، التعريفات، مادة "الله"
- (4) السيوطي، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور
- (5) الزمخشري، الكشاف، تفسير سورة العصر
- (6) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن
- (7) ابن كثير، البداية والنهاية.

ت- النسبة المئوية:

$$8.75\% = 80 \div (100 \times 7)$$

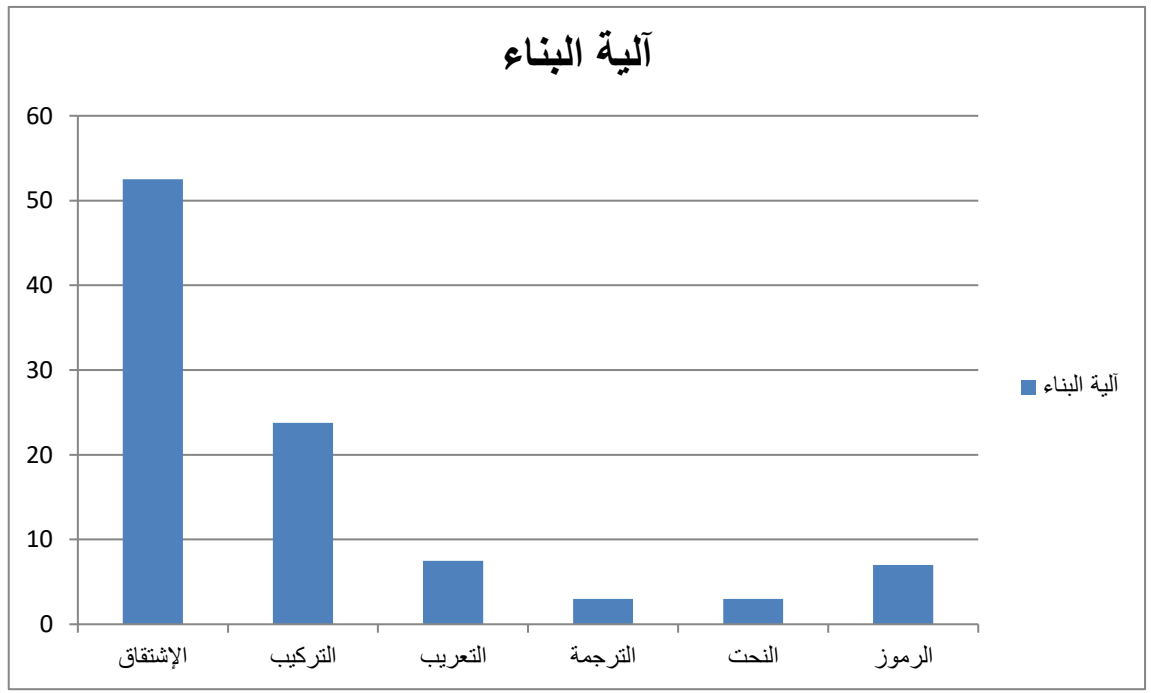
ث- التعليق:

إن إدراج هذه الرموز في المناهج المدرسة، خصوصاً في مستوى السنة الرابعة ابتدائي، ينمي لدى المتعلم حس الانتماء العقائدي، ويدفعه لفهم السياق التاريخي والروحي للإسلام، كما تعزز هذه الرموز التواصل العاطفي مع القيم الإسلامية الكبرى، وتكسبه القدرة على الربط بين المفردات والواقع الديني المعيش.

❖ جدول بياني يوضح توزيع المصطلحات الدينية حسب آلية البناء:

آلية البناء	الاشتقاق	التركيب	التعريب	الترجمة	النحت	الرموز
المجموع	42	19	6	3	3	7
النسبة المئوية	%52.5	%23.75	%7.5	%3.75	%3.75	%8.75

❖ أعمدة بيانية توضح تصنيف المصطلحات الدينية حسب آلية البناء:



## ❖ قراءة وتحليل:

يتبين لنا من خلال الجدول والأعمدة البيانية أن كتاب التربية الإسلامية زاخر بالمصطلحات الدينية، حيث قدرت بـ: 80 مصطلحاً، وهو عدد كاف لتوسيع مدارك التلميذ وتنمية قدراته

العقلية، وتطوير ذاته وشخصه واندماجه في المجتمع، وتمكينه من ممارسة المسعى الديني في حياته.

كما تم اعتماد العديد من الآليات في بناء المصطلح الديني في الكتاب كالاقتناع والتركيب والنحت والتعريب والترجمة والرموز، كما هو موضح في الجدول البياني حيث أن آلية الاقتناع أثري بـ: 42 مصطلحاً دينياً قدرت نسبته بـ 52.5%، وهي النسبة الأكبر من المصطلحات، وتشمل كلمات من أفعال وأسماء جذرية عربية مثل: (يتعبد، يتصدق، تاب، فريضة، الحج...)، يظهر هذا الحضور القوي للمشتقات تركيزاً على توظيف اللغة العربية في صياغة القيم والسلوكيات الدينية، وهو أمر إيجابي يعزز الارتباط بالنصوص القرآنية والحديثية، ويدعم تنمية الوعي الصرفي والمعجمي لدى المتعلمين.

يساعد هذا التصنيف التلاميذ على فهم الجذر اللغوي وتكوين مفردات جديدة مما يعزز قدراتهم اللغوية والدينية في آن واحد.

أما آلية التركيب أثري بـ 19 مصطلحاً قدرت نسبته بـ 23.75%، تشمل هذه الفئة مصطلحات مثل: (صلاة العشاء، عيد الأضحى، صلة الرحم، الأمر بالمعروف...) تدل على محاولة إدماج مفاهيم مركبة ومعقدة نوعاً ما بطريقة مبسطة، حيث أن كل مصطلح يجمع مفهوماً دينياً وسياقاً زمانياً أو علمياً، تمكن التلميذ من فهم العلاقات بين الكلمات في اللغة العربية، وتنمي لديه القدرة على التحليل والتركيب المفاهيمي.

أما الرموز أثري بـ 7 مصطلحات بنسبة 8.75%، مثل: (شوال، شعبان، الجنة...) تعد هذه المصطلحات مفاتيح للمنظومة العقدية، تحمل دلالات روحية وعقائدية تتجاوز المعنى المباشر، حيث تنمي البعد القيمي والایماني لدى التلميذ، وتساهم في بناء تصوره للعقيدة الإسلامية من خلال رموز مركزية.

أما التعريب أثري بـ 6 مصطلحات قدرت نسبته بـ 7.5%، مثل: (الزبانية، الزبور، التوراة...) تشير إلى وجود تماس حضاري بين اللغة العربية واللغات الأخرى خاصة في سياق النصوص السماوية والرسالات السابقة، مما يساهم في بناء تصور تاريخي وتعددي لدى المتعلم، مع فهم أوسع للشرائع والثقافات المرتبطة بالرسالات السماوية

- ✚ أما الترجمة أثريت بـ 3 مصطلحات قدرت نسبته بـ 3.75% مثل: (رسول، مَلَك...) يمثل نسبة قليلة مما يدل على أن الاعتماد الأساسي في المفاهيم الدينية هو على المصطلحات العربية الأصيلة، مع إدراج ترجمات محدودة لها دلالات رمزية أو مكانية، تساعد على معرفة التلميذ بمصادر الشريعة.
- ✚ أما آلية النحت أثري بـ 3 مصطلحات بنسبة 3.75%، مثل: (المصحف، الآخرة...)، حيث تعكس خصائص اللغة العربية في النحت والإيجاز التعبيري، خاصة في التعبيرات الروحية والعبادية، تتيح للتلميذ فرصة الاكتشاف جمالية التعبير العربي ودوره في تمجيد الذات الإلهية الارتباط بالعبادة.
- ✚ يظهر الكتاب توازنا لغويا وتربويا في اختيار المصطلحات، مع ميل واضح للمشتقات والمركبات، بما يعكس محاولة تقريب المفاهيم الشرعية والسلوكية للأطفال بأسلوب سهل ووظيفي.
- ✚ التوزيع أيضا حسن إدماج للثقافة الإسلامية في السياق اللغوي العربي، مع مرونة تسمح بإدخال مصطلحات ذات أصول أجنبية أو رمزية عندما تقتضي الضرورة التعليمية والعقائدية.

المبحث الثالث  
دلالة الشواهد التصويرية

**1. دلالة الشواهد الصورية في الكتاب:**

تؤدي الصورة التربوية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي دوراً محورياً في تحقيق أهداف التعليم الديني، ولقد حمل كتاب التربية الإسلامية العديد من الصور الفوتوغرافية الحقيقية والرسومات التي أضفت لمسة جمالية عليه، فزادته رونقا وجاذبية واستحسانا من طرف المتعلمين، حيث تعد وسيلة بيداغوجية فعالة تسهم في تبسيط المفاهيم الدينية المجردة وتجسيدها بشكل بصري يناسب مستوى التلميذ المعرفي والنفسي، كما تساعد الصورة على إثارة انتباه المتعلم، وجذب اهتمامه نحو محتوى الدرس، كما تعزز الإدراك الحسي وتيسر عملية الفهم، خاصة في القضايا السلوكية والقيمية التي يصعب تمثلها نظريا فقط مثل: الصدق، الإحسان، احترام الجار، أداء الصلاة، ووفقاً لما يؤكد **أحمد الجابري** في كتابه: **"الوسائل التعليمية وأثرها في التعليم"** (1)، فإن أكثر من 80% من التعلم عند الأطفال يتم عبر الحواس، وخاصة حاسة البصر، ما يجعل الصورة أداة تعليمية لا غنى عنها، كما يرى **عمر الشيباني** في **"الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية"** (2)، أن الصورة تنمي التفكير التحليلي لدى التلميذ، وتسهم في نقل القيم المجردة إلى واقع عملي مشاهد، أما من الناحية الوجدانية، فتثير الصورة مشاعر إيجابية لدى المتعلم، وتعزز انفعاله العاطفي بالقيم الدينية، وتساعد على ترسيخها في ذهنه وسلوكه، كما يوضح **محمد شحادة** في كتابه **"أسس التربية الإسلامية"** (3)، وبذلك تعد الصورة في كتاب التربية الإسلامية عنصراً تعليمياً وتربوياً مكماً للنص، يدعم الأبعاد الثلاثة للتعلم: المعرفي، السلوكي، والوجداني، ويسهم في بناء شخصية المتعلم الدينية المتوازنة (4).

(1) أحمد الجابري، الوسائل التعليمية و أثرها في التعليم، مكتبة الرشد، 2010، ص89.

(2) عمر الشيباني، الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية، دار السلام، 2008، ص112.

(3) محمد شحادة، أسس التربية الإسلامية، دار الفكر، 2011، ص 215.

(4) وزارة التربية الوطنية الجزائرية، المنهاج الرسمي للتربية الإسلامية للتعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.

## 2. نماذج عن الشواهد الصورية:

### أ- الصور الفوتوغرافية:



صورة حوت  
نبي الله يونس عليه

صورة مكة المكرمة  
سورة التين ص 25

صورة غار حراء  
سورة العلق ص 08

### ب- الرسومات:



صورة معلمة و تلاميذ  
نبذ العنف ص 55

صورة عيد الأضحى  
الإحسان ص 23

صورة مدرسة  
طلب العلم ص 12

### 3. التعليق:

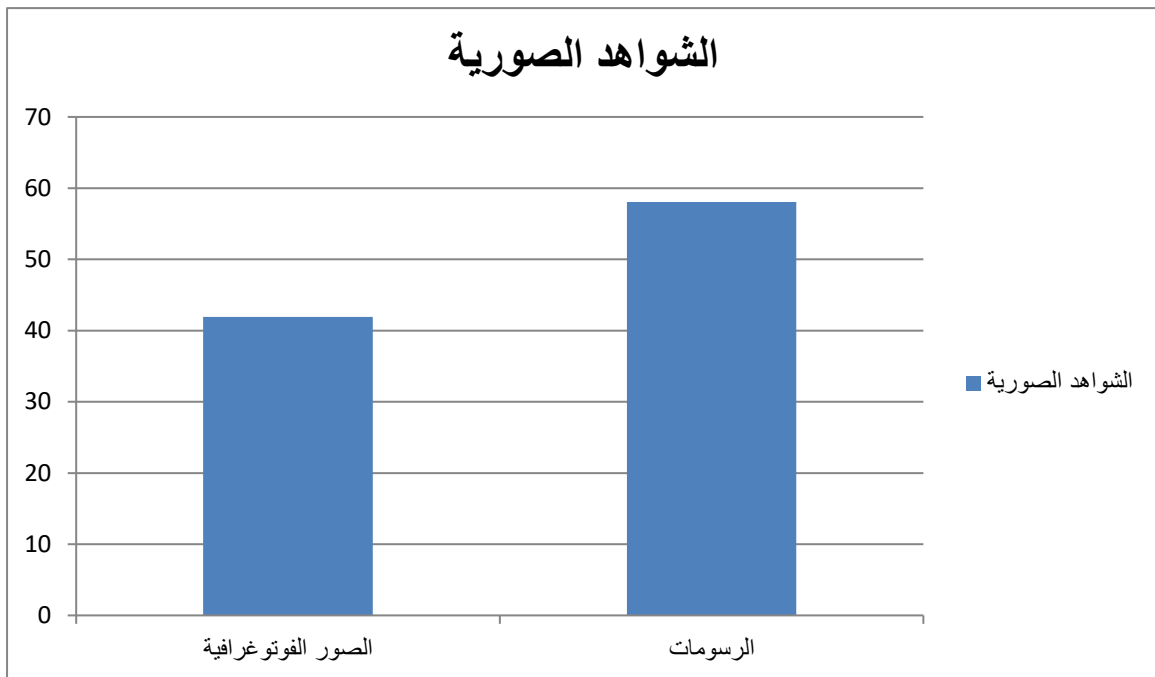
يُعدّ التوظيف البصري للصور في كتاب "التربية الإسلامية" للسنة الرابعة ابتدائي من الوسائل التربوية الفعالة التي تعزز بناء المعنى لدى المتعلم، إذ توزعت الصور بين صور فوتوغرافية حقيقية ورسوم توضيحية مرسومة، ولكل منهما دلالة وظيفية وديداكتيكية خاصة. فالصور الفوتوغرافية مثل صورة الحوت (في قصة يونس عليه السلام)، والكعبة المشرفة، وغار حراء، تحاكي الواقع وتساعد على ترسيخ الأحداث التاريخية والدينية في ذهن التلميذ من خلال مشاهد محسوسة تعزز فهمه المجرد. أما الرسوم التوضيحية كمشهد المعلمة والتلاميذ أو الأضحية والمدرسة، فتوظف لتقريب المفاهيم التربوية والقيم السلوكية بأسلوب مبسط يتناسب مع مستوى إدراك المتعلم. ويعكس هذا التنوع في التوظيف البصري فلسفة تربوية قائمة على التدرج في التعلم، حيث تُستخدم الصورة الواقعية لإثبات الحدث أو الشخصيات، فيما تُستخدم الرسوم لتجسيد مواقف تعليمية وقيمية ذات صلة بالحياة اليومية للتلميذ. كما تساهم هذه

العناصر في تنمية الذكاء البصري، وتحفيز التعلم الذاتي، وربط المفاهيم المجردة بواقع التلميذ، مما يعكس فاعلية الصورة في التعليم المفاهيمي والقيمي داخل المنهاج.

#### 4. جدول بياني يوضح توزيع الشواهد الصورية:

المجموع	الرسومات	الصور الفوتوغرافية	الشواهد الصورية
31	18	13	العدد
%100	%58.06	%41.93	النسبة المئوية

#### 5. أعمدة بيانية توضح توزيع الشواهد الصورية:



#### 6. التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول والأعمدة البيانية أن الصور الواردة توزعت بين نوعين أساسيين: الصور الفوتوغرافية الحقيقية عددها 13 بنسبة 43.93% والرسومات التوضيحية عددها 18 بنسبة 58.06% من مجموع 31 صورة تعليمية، ويعكس هذا التوزيع توجهًا بيداغوجيا مدروسًا يهدف إلى تحقيق التوازن بين التمثيل الواقعي من جهة، والتبسيط الرمزي من جهة أخرى، فالصور الحقيقية تُسهم في ترسيخ المفاهيم الدينية في أذهان المتعلمين من خلال ربطها بمرجعيات حسية واقعية (كالمساجد، المصحف، الكعبة)، مما يخدم الأهداف المعرفية والوجدانية، أما الرسومات فهي أداة بيداغوجية فعالة تُستخدم لتجسيد المواقف التعليمية والمعاني الأخلاقية بطريقة تناسب المستوى العمري للمتعلمين، وتُعزز قدرتهم على الفهم والتفاعل والانتباه كما يسهم تنوع الصور في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ويخدم مختلف أنماط التعلم،

خاصة النمط البصري الذي يُعدّ أكثر شيوعاً في المرحلة الابتدائية وعليه، فإن هذا التوزيع يعكس وعياً تربوياً بأهمية الوسائط البصرية في دعم كفاءة التعلم وتحقيق أهداف المنهاج. رغم أن الرسومات تفوق الصور الحقيقية عددًا، فإن الفارق ليس كبيراً جدًّا، مما يدل على محاولة الموازنة بين التمثيل الواقعي والتجريد التربوي، أثر هذا التوزيع على المتعلم :

✚ الصور الحقيقية تعزز الإدراك الواقعي وتساعد في ربط الدرس بالحياة اليومية.

✚ الرسومات تفتح المجال للخيال وتُسهل الشرح، خاصة عندما تتطلب المواضيع تدرّجاً مفهوميًا أو معالجة رمزية.

✚ يميل مصممو المحتوى إلى الدمج بين نوعي الصور ليحققوا أهدافًا متعددة: إثارة الانتباه، تبسيط المفاهيم، وتعزيز الفهم والتذكر، وهو أمر محمود من الناحية التربوية.

✚ تعزيز تحقيق الأهداف التعليمية من خلال :

#### أ- الأهداف المعرفية:

● الرسومات التوضيحية تساعد المتعلم على فهم المفاهيم المجردة مثل القيم والسلوكيات (كالأمانة، الصدق، الإحسان) من خلال تمثيلها بصريًا بطريقة مبسطة.

● الصور الحقيقية تسهم في ربط المحتوى بالحياة الواقعية مثل صور المسجد، الكعبة، المصحف، مما يعزز الفهم العميق للمفاهيم الدينية.

#### ب- الأهداف الوجدانية:

● الرسومات قد تخلق جوًّا من الألفة والتقبل لدى الطفل، خاصة إذا كانت ذات طابع مرح أو مُلَوّن.

● الصور الحقيقية تثير مشاعر التقدير والاحترام نحو المقدسات.

#### ت- الأهداف المهارية (الحركية) :

تساعد الصور في تنشيط قدرات الملاحظة، والتعبير والتفسير لدى المتعلم مما يعزز التفكير البصري والتحليل.

إن التنوع بين الصور الحقيقية والرسومات يراعي أنماط التعلم المختلفة (البصري، الحسي، التخيلي)، فيُحسن من معدل الاستيعاب ويقلل من صعوبات الفهم، كذلك استخدام الرسومات بنسبة أكبر (58.06%) ينسجم مع طبيعة المتعلم في المرحلة الابتدائية، إذ يُحفز الخيال و يجذب الانتباه، وتسهّل عملية التكرار و التعزيز، مما يساعد على التذكر عند المراجعة، بينما الصور الحقيقية بنسبة أقل منها (41.93%) حيث تضيف نوعًا من المصداقية والارتباط بالبيئة، ما يعزز التركيز والانتباه أيضًا وتساهم في تخزين

في الذاكرة طويلة المدى بسبب ارتباطها بتجارب حسية حقيقية. يمكن القول إن الدمج بين الرسومات والصور الفوتوغرافية في الكتاب لم يكن اعتباطيًا، بل يخدم أهدافًا تعليمية ونفسية وسلوكية، وتكمن الكفاءة في كيفية توظيف هذه الوسائط بشكل متوازن بما يتناسب مع سن المتعلم، نوع الدرس (عقيدة، عبادة، سلوك)، الهدف من الصورة (تعريف، إثارة، شرح، تقويم)

# الاستبيان

## 1. الاستبيان:

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان "بناء المصطلحات الدينية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي – نموذجاً"، تأتي هذه الاستبانة كأداة بحثية تهدف إلى جمع آراء وتجارب أساتذة التعليم الابتدائي، حول كيفية توظيف المصطلحات الدينية في هذا الكتاب، ومدى وضوحها، وملاءمتها للمستوى العمري والمعرفي للتلاميذ، وكذا دورها في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

## 2. عينة الدراسة:

- تم تطبيق الاستبيان على عينات استطلاعية ضمن مقاطعات تربوية في ولاية الطارف  
- توزعت العينة على (05) مدارس ابتدائية، تراوحت بين الحضرية، وشبه الحضرية، خصت (10) أساتذة، في مقاطعات تربوية عبر تراب الولاية، ولقد اخترنا أساتذة من كل مدرسة  
- لقد تم توزيعاً لاستبيانات على أساتذة يُدرسون في مدارس ابتدائية، بغية الوصول إلى نتائج تبيّن فاعلية المصطلحات الدينية في الكتاب المدرسي، وأثرها على اكتساب المفاهيم الدينية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في هذه المناطق المختلفة جغرافياً.

## 3. جدول توزيع المدارس الابتدائية على المقاطعات التربوية بولاية الطارف:

الولاية	المقاطعة التفتيشية	اسم المؤسسة	الرقم
الطارف	مقاطعة الطارف (01)	المدرسة الابتدائية قداش الطاهر	01
	مقاطعة الزيتونة	المدرسة الابتدائية خضري أحمد	02
	مقاطعة بوحجار (01)	المدرسة الابتدائية ابن خلدون	03
	مقاطعة بوحجار (02) (عين الكرمة)	المدرسة الابتدائية فرانس فانون	04
	مقاطعة بوتلجة	المدرسة الابتدائية محرش عمار	05

## 4. تحليل عناصر الاستبيان:

### أ- متغير الجنس:

ونقصد به جنس العينة (ذكر أو أنثى) لمعرفة نسبة تواجد كل جنس في العينة.

### جدول الجنس في العينة:

النسبة	العدد	الإطار
20%	02	أستاذ
80%	08	أستاذة

## تعليق:

تبين النسب الواردة في الجدول أن نسبة الأستاذات في العينة تقدر بـ 80% خلافاً لنسبة الأساتذة التي وصلت لـ 20%، هذا ما يؤكد ميل المرأة لمهنة التدريس أكثر من الرجل.

## ب- متغير الخبرة المهنية:

ونعني بها المدة التي قضاها أساتذة العينة في ميدان التدريس.

## جدول متغير الخبرة المهنية:

أكثر من 20 سنة		من 11 سنة إلى 20 سنة		من 6 سنوات إلى 10 سنوات		من سنة إلى 5 سنوات		الخبرة المهنية
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	العينات
10%	1	20%	2	40%	4	30%	3	أستاذة المدرسة الابتدائية

## تعليق:

نلاحظ من الجدول أن نسبة الأساتذة الذين تتراوح سنوات تدريسهم بين 6 سنوات إلى 10 سنوات بلغت 40% وهي الفئة الأكثر تمثيلاً، وهي عادة تمثل مرحلة الاستقرار المهني والتطور في أساليب التعليم، تليها نسبة الأساتذة من فئة سنة إلى 5 سنوات بلغت 30% قد يكونون في طور التكوين والتجريب التربوي، مما قد يؤثر على جودة الأداء في بعض الحالات، ويحتاجون غالباً إلى متابعة وتوجيه. وجود نسبة من الأساتذة في الفئة المتوسطة الخبرة من 11 سنة إلى 20 سنة بلغت 20% يدل على بداية النضج التربوي لديهم، لكن نسبتها تظل غير كافية لتكوين نواة قوية من المكونين ذوي الخبرة. أما فئة التي تملك أكثر من 20 سنة من الخبرة بلغت 10% تمثل الخبرة الطويلة لكن وجودها الضعيف لا يكفي لتقديم دعم فعال لزملائهم الأصغر.

## 5. تحليل الاستبيان: مدى جودة كتاب التربية الإسلامية الموجه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وفاعليته

في تعلم المصطلحات الدينية وتوظيفها من وجهة نظر الأساتذة:

سعيًا في هذه الدراسة إلى معرفة مدى جودة كتاب التربية الإسلامية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، وفاعلية المصطلحات الدينية الموجهة للتلميذ، وقد قسمنا عينة الدراسة إلى ثلاثة محاور أساسية:

**المحور الأول:** يشمل شكل الكتاب، يركز على الجوانب الإجرائية مثل: الغلاف، جودة الطباعة، لون الورق، حجمه.

**المحور الثاني:** يتضمن فاعلية المصطلحات الدينية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي، ومدى تجاوب التلميذ معها وأثرها عليه.

**المحور الثالث:** مقترحات (رأي الأستاذ)

**أ- المحور الأول:** : يشمل شكل الكتاب، يركز على الجوانب الإجرائية مثل: الغلاف، جودة الطباعة، لون الورق، حجمه.

الرقم	فقرة الاستبانة		جيد		مقبول		ضعيف	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
01	8	%80	02	%20	00	%00	00	%00
02	6	%60	3	%30	01	%10	01	%10
03	10	%100	00	%00	00	%00	00	%00
04	09	%90	01	%10	00	%00	00	%00
05	10	%100	00	%00	00	%00	00	%00
06	05	%50	05	%50	00	%00	00	%00
07	10	%100	00	%00	00	%00	00	%00
08	00	%00	00	%00	10	100%	00	%00
09	07	%70	03	%30	00	%00	00	%00

الفقرة الأولى: " ما تقييمك لجودة الورق المستخدم في طباعة الكتاب"

يظهر أن التقييمات كانت "جيد" حيث اتفق 80% من الأساتذة عليها، ومقبول بـ 20%، هذا يشير إلى أن الورق المستخدم يعتبر ذو جودة جيدة ومناسبة لحجم الكتاب. جودة الورق تؤثر بشكل مباشر على تجربة التلميذ الحسية مع الكتاب، الورق الجيد يسهل التقليب والكتابة، ويقلل من إجهاد العين.

الفقرة الثانية: " غلاف الكتاب يجذب المتعلمين و يتناسب طوله مع عرضه"

اتفق 60% من الأساتذة أن غلاف الكتاب يمتلك عنصر الجاذبية، والقبول ويتناسب طوله مع عرضه، و30% من الأساتذة مقبول، إن غلاف الكتاب يجذب الانتباه ويحفز الفضول فكلما كان مصمما بألوان مريحة ورسوم مناسبة لسن التلميذ فهذا يثير فضوله ويدفعه لفتح الكتاب والتفاعل معه بإيجابية، ملائمة حجم الكتاب تسهل على التلميذ حمله واستخدامه في الفصل أو المنزل، الكتاب ذو الحجم المناسب يكون أكثر عمليا للتلميذ الصغير.

الفقرة الثالثة: "نوع الخط المستخدم مريح و سهل القراءة"

أجمع جميع الأساتذة أن نوع الخط المستخدم جيد، هذا يدل على أن الخط مريح وسهل القراءة للمتعلمين، الخط المناسب للمرحلة العمرية للتلميذ (السنة الرابعة ابتدائي) يساعده على اكتساب مهارات القراءة بفاعلية.

الفقرة الرابعة: "الألوان المستخدمة جاذبة ومناسبة دون مبالغة"

اتفق 90% من الأساتذة أن الألوان المستخدمة في الكتاب جذابة وتبعث على الارتياح و10% من الأساتذة مقبول، مما يعني أن استخدام الألوان يعتبر مناسباً وجذاباً دون مبالغة، فالألوان تلفت الانتباه، فكلما كانت زاهية ومتناسقة زاد شغف التلاميذ وأقبالهم لهذا الكتاب بكل حب وراحة.

الفقرة الخامسة: "يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية والصرفية"

أجمع جميع الأساتذة أن الكتاب يخلو من الأخطاء المطبعية والصرفية، وهذا يدل على حرصهم الجيد على مادة التربية الإسلامية، ومدى التكوين العالي للأساتذة المشرفين على هذا الكتاب.

الفقرة السادسة: "مدى ملائمة الصور والرسوم التوضيحية للمحتوى"

اتفق 50% من الأساتذة أن الصور والرسوم واضحة وملائمة، و50% من الأساتذة مقبول، الصور والرسوم التوضيحية تساعد التلميذ على فهم المفاهيم المجرد وتصور المعلومات بشكل أفضل، حيث التعلم أكثر متعة وتفاعلية، وتثير فضول التلميذ.

### **الفقرة السابعة: "وردت في الكتاب أسماء المؤلفين وسنة النشر"**

اتفق جميع الأساتذة أن الكتاب يحتوي على أسماء المؤلفين وسنة النشر، قد لا تكون هذه المعلومة ذات تأثير مباشر على التلميذ في هذه المرحلة العمرية، ولكنها تعلمه أهمية المصداقية والأمانة العلمية.

### **الفقرة الثامنة: "يشتمل الكتاب على قائمة مراجع"**

أجمع الأساتذة على خلو الكتاب من قائمة المراجع بنسبة 100%، أيضا قد لا تكون ذات تأثير مباشر، لكنها تقدم نموذجا للكتابة الأكاديمية الصحيحة.

### **الفقرة التاسعة: "هل ترتيب النصوص و العناوين داخل الصفحات منظم و سهل التصفح"**

اتفق 70% من الأساتذة على ترتيب النصوص، و 30% مقبول، إن التصميم المنظم للصفحة يسهل على التلميذ العثور على المعلومات وفهم العلاقات بينها، التصميم الجيد يقلل الارتباك ويجعل عملية التعلم أكثر فاعلية.

## ب- المحور الثاني:

يتضمن فاعلية المصطلحات الدينية في كتاب التربية الإسلامية لسنة الرابعة ابتدائي، ومدى تجاوب التلميذ معها وأثرها عليها.

الرقم	فقرات الاستبانة	نعم	النسبة	لا	النسبة
01	المصطلحات الدينية في الكتاب واضحة وسهلة الفهم	06	%60	4	40
02	التلاميذ يستوعبون المصطلحات دون شرح إضافي أو أنشطة إضافية لتبسيط المصطلحات الدينية	04	%40	6	%60
03	المصطلحات الدينية تناسب مستوى التلاميذ العمري والمعرفي	07	%07	03	%30
04	تستعين بوسائل تعليمية (صور، فيديو، أمثلة واقعية)	09	%90	01	%10
05	ترى أن ادراج معجم مصغر نهاية الكتاب سيكون مفيدا	10	%100	00	%00

### ❖ تحليل المحور الثاني:

#### الفقرة الأولى: " المصطلحات الدينية في الكتاب واضحة وسهلة الفهم"

يتبين من الجدول أن 60 % من الأساتذة يرون أن المصطلحات الدينية في الكتاب واضحة وسهلة الفهم، بينما 40 % منهم يرون أن المصطلحات الدينية المستخدمة ليست واضحة للتلميذ، وقد يرجع ذلك السبب إلى بيئة التعلم، كذلك تخصص الأستاذ.

#### الفقرة الثانية: " التلاميذ يستوعبون المصطلحات دون شرح إضافي أو أنشطة إضافية لتبسيط المصطلحات الدينية "

أجمع 40% من الأساتذة أن التلاميذ يستوعبون المصطلحات دون شرح إضافي وإضافة أنشطة لتبسيط المصطلحات، بينما أقر 60% منهم أن التلاميذ لا يستوعبون هذه المصطلحات دون شرح وأنشطة، فإذا استوعبها التلميذ بسهولة يدل ذلك على أن طرق التدريس فعّالة، وأن المتعلمين قادرين على استيعاب المحتوى، وإذا واجه الأستاذ مشقة يستدعي ذلك تقييم طرق التدريس، واستخدام استراتيجيات متنوعة لتسهيل الفهم، وتقديم دعم إضافي للمتعلمين.

#### الفقرة الثالثة: " المصطلحات الدينية تناسب مستوى التلاميذ العمري و المعرفي "

اتفق 70% من الأساتذة أن المصطلحات المستخدمة تناسب مستوى التلاميذ العمري والمعرفي، هذا يؤكد أن الكتاب المدرسي ملائم للمرحلة العمرية وقدرات المتعلمين.

بينما 30% منهم أقر أنها لا تناسب مستوى التلميذ، وهذا يضطر إلى تكيف المحتوى أو شرح المصطلحات بطرق أكثر تبسيطا، وقد يحتاج إلى استخدام أمثلة واقعية لتوضيح المفاهيم.

## الفقرة الرابعة: "تستعين بوسائل تعليمية (صور، فيديو، أمثلة واقعية)"

أجمع 90% من الأساتذة أن يوظفون الوسائل التعليمية لشرح المصطلحات الدينية، وتقريب مفهومه لذهن المتعلم، بينما 10% منهم لا يستخدمونها، فالوسائل التعليمية المتنوعة تلبي أنماط التعلم المختلفة للمتعلمين ويصبح التعلم أكثر جاذبية وتفاعلية مما يسهل فهم المصطلحات وتذكرها، والذين لا يستخدمونه يكون التعلم أكثر تقليدية ورتابة، مما يصعب على بعض المتعلمين فهم المصطلحات المجردة أو البعيدة عن خبرتهم مما قد يجعل درس أقل جاذبية ويتطلب من الأستاذ جهداً أكبر لتوضيح المصطلحات.

## الفقرة الخامسة: " ترى أن ادراج معجم مصغر نهاية الكتاب سيكون مفيدا "

أجمع جميع الأساتذة بنسبة 100% أن ادراج معجم مصغر في نهاية الكتاب سيكون مفيداً، حيث يوفر مرجعاً سهلاً للوصول للمتعلمين لفهم المصطلحات، مما يعزز استقلاليتهم في التعلم ويقلل من اعتمادهم على الأستاذ، ويساهم في بناء ثروة لغوية دينية لدى المتعلمين وتعمل على تقليل الوقت للأستاذ الذي يقضيه في شرح المصطلحات مما يتيح له التركيز على جوانب أخرى من الدرس، ويساعد على توحيد فهم المصطلحات بين المتعلمين.

## ت- المحور الثالث: مقترحات (رأي المعلم):

مقترحات لتحسين طريقة عرض المصطلحات في كتاب التربية الإسلامية لسنة الرابعة ابتدائي:

- ✓ إبراز المصطلحات بلون مميز أو خط غامق لتسهيل التعرف عليها داخل النصوص، وجعلها واضحة بصرياً للتلميذ.
- ✓ تخصيص هامش أو صندوق تعريفي في كل درس يدرج فيه تعريف المصطلح لغوياً واصطلاحياً بلغة مبسطة تناسب المرحلة العمرية.
- ✓ ربط المصطلحات بسياقات حياتية معاصرة باستخدام أمثلة تطبيقية من واقع التلميذ لتعزيز الفهم والتطبيق العملي.
- ✓ استخدام الرسوم التوضيحية أو الرموز التربوية خاصة في المفاهيم المجردة مثل "الإخلاص" لتسهيل الاستيعاب.
- ✓ إدراج أنشطة تفاعلية مرتبطة بالمصطلح مثل ربط المصطلح بصورة، أو لعبة تركيب الحروف أو اختيار تعريف صحيح.
- ✓ تقديم قائمة مصطلحات في نهاية كل وحدة مع مراجعة شاملة واختبارات صغيرة. لتثبيتها في الذاكرة.
- ✓ تقسيم المصطلحات حسب المجالات الدينية (عقيدة، عبادة، سلوك، سير الأنبياء) مما يسهل التصنيف الذهني والفهم الدلالي.

- ✓ إضافة معجم مصطلحات مصفر في نهاية الكتاب يكون مرجعا للتلميذ والمعلم ويضم المصطلحات بترتيب هجائي مع شرح مبسط.
- ✓ استعمال الحروف الكبيرة أو الرموز الخاصة للمصطلحات في النصوص لتكون قابلة التعرف السريع.
- ✓ تقديم نشاط "ابحث عن المصطلح" داخل الدروس يُطلب من التلميذ إيجاد المصطلحات وتحديد معانيها أو استخدامها في جمل مفيدة.

# الخلاصة

من خلال الدراسة التطبيقية استخلصنا ما يلي:

- يهدف العمل إلى دراسة توظيف المصطلحات الدينية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي، من حيث البناء الدلالي، والوظيفة التربوية، والاثر البيداغوجي على المتعلم.
- تمثلت الغاية من توظيف المصطلحات الدينية في ترسيخ القيم الإسلامية، وبناء رصيد لغوي وديني متوازن لدى التلميذ، يمكنه من فهم التعاليم الدينية بطريقة منهجية ومبسطة تتماشى مع مرحلته العمرية، كما تساهم المصطلحات في تشكيل وعي ديني أولي وغرس مبادئ السلوك القويم والانتماء العقائدي.
- إحتوى الكتاب على مصطلحات كافية حيث قدرت بـ(80 مصطلحا) وهذا كافي لإعداد التلميذ، حيث اتسمت بالبساطة والوضوح
- تنوع آليات بناء المصطلح الديني في الكتاب وطرق ضبطه
- أظهرت الدراسة أن آلية البناء الأكثر اعتمادًا في الكتاب كانت الاشتقاق ، حيث تم توليد معظم المصطلحات من جذور ثلاثية أو رباعية، وفق أوزان صرفية مألوفة في اللغة العربية، مما يعزز من ارتباط المصطلح بالموروث اللغوي الأصيل ويسهل على التلميذ ربط الكلمات بحقلها الدلالي.
- النحت والترجمة من آخر الآليات اعتمادًا في بناء المصطلح الديني في الكتاب.
- أما الشواهد الصورية المرفقة بالمصطلحات (كالصور، الرسومات) فتلعب دورا مهما في تقريب المفهوم المجرد من ذهن المتعلم، إذ تساهم في تعزيز الفهم البصري وتسهل استيعاب المعنى، خصوصا لدى الفئة العمرية المستهدفة، ينتج عن هذا التوظيف تنمية التفاعل الذهني والربط بين اللغة والصورة، ما يثرى العملية التعليمية.
- وقد تم إنجاز استبيان ميداني لتحقيق تغذية راجعة من معلمي المادة، وشمل ثلاث محاور رئيسية:
  - 🔷 الشكل الخارجي للكتاب: لتقييم الجانب الجمالي والمادي للوسيط التعليمي.
  - 🔷 فاعلية المصطلحات الدينية لقياس مدى ملائمتها للفئة المستهدفة، وتأثيرها التربوي.
  - 🔷 مقترحات المعلمين: بهدف تحسين المحتوى انطلاقا من خبرتهم الصفية
  - 🔷 الإخراج الفني للكتاب مقبول ومستوف لمعظم المعايير بإجماع الأساتذة.
  - 🔷 غياب قائمة المصادر والمراجع من النقائص المسجلة على الكتاب.
  - 🔷 بيئة التعلم قد تؤثر في عملية استيعاب المصطلحات

✚ تخصص الأستاذ يساهم وفهم المصطلحات الدينية .

✚ الغاية من الاستبيان كانت التحقق من مدى تحقق الأهداف البيداغوجية المصطلحات الدينية، ورصد الصعوبات والاقتراحات التطويرية من الميدان التربوي

✚ خلاص العمل إلى أن توظيف المصطلحات الدينية في هذا الكتاب يتم بشكل منهجي، لكنه يحتاج إلى مزيد من التبسيط والتدرج والربط بالواقع المعيش مع أهمية تنويع آليات البناء ودمج الصورة بالنص لتحقيق أفضل النتائج التعليمية.



الخاتمة

إنّ رجال اليوم هم رجال الغد، وما نغرسه في عقول الأطفال اليوم سنحصده في سلوك الكبار غدًا، ومن هنا تتجلى أهمية بناء المفاهيم والمصطلحات في المقررات التعليمية، خاصّةً تلك المرتبطة بالدين، لأنها لا تنقل المعرفة فحسب، بل تغرس القيم، وتشكّل الضمائر. وفي ختام هذا العمل العلمي، الذي تناول بالدراسة والتحليل بناء المصطلحات الدينية في كتاب التربية الإسلامية، يمكننا أن نلخص أبرز محطاته ونتائجها في النقاط التالية:

- لقد تبين أن الكتاب المدرسي، منذ بدايته وحتى نهايته، قد أولى اهتمامًا خاصًا لإدراج المصطلحات الدينية، وذلك ضمن سعي المشرع التربوي لترسيخ القيم والمعارف الدينية لدى الناشئة
- يشكّل المصطلح الديني جسرًا بين المعرفة الشرعية والسلوك العملي، وهو وسيلة فعالة لترسيخ الهوية الإسلامية لدى الناشئة.
- بناء المصطلح الديني في الكتاب تم وفق آليات متنوعة ساهمت في بلورة المفهوم الديني.
- تمثل آلية الاشتقاق الطريقة الأكثر شيوعًا وفعالية في توليد معظم المصطلحات الدينية داخل الكتاب المدرسي.
- تم بناء غالبية هذه المصطلحات من جذور ثلاثية أو رباعية، وذلك وفق أوزان صرفية مألوفة ومنتشرة في اللغة العربية.
- يعزز هذا الاعتماد على الاشتقاق ارتباط المصطلح بالموروث اللغوي الأصيل، مما يسهل على التلميذ ربط الكلمات بحقلها الدلالي وبناء قاعدة لغوية ودينية متينة.
- ضعف اعتماد آليتي النحت والترجمة.
- تبين أن آليتي النحت والترجمة كانتا من أقل الآليات استخدامًا في بناء المصطلح الديني في الكتاب.
- يشير هذا التوجه إلى حرص المنهج على الحفاظ على أصالة المصطلح العربي وتقليل الاعتماد على استعارة المفاهيم أو صياغتها بطرق قد تبعدها عن جذورها اللغوية الأصيلة أو تفقده بعضًا من عمقه الدلالي.
- تلعب الشواهد الصورية المرفقة بالمصطلحات (مثل الصور والرسومات التوضيحية) دورًا مهمًا وحيويًا في تقريب المفاهيم المجردة من ذهن المتعلم.
- تساهم هذه الوسائل البصرية في تعزيز الفهم البصري للمفاهيم وتسهيل استيعاب المعنى، خاصةً لدى الفئة العمرية المستهدفة التي تعتمد بشكل كبير على الإدراك الحسي والبصري.
- الصور الفوتوغرافية تُفَعِّل آلية "الربط بين الدال والمدلول"، وتساعد الطفل على تعلم المفردات والمعاني من خلال تمثيلات بصرية ملموسة.

- الرسومات تُسهّم في علاج صعوبات التعلم، خصوصاً لدى المتعلمين الذين يعانون من مشاكل لغوية أو نفسية.
- إن إدراج المصطلحات في الكتب لم يتم عشوائياً، وإنما يخضع لشروط ومعايير تكون أكثر دقة.
- لم تعتمد المصطلحات دائماً على آليات توضيحية فعالة (كالتعريف، السياق، الرسوم، أو الأمثلة التطبيقية)، مما قد يعيق الفهم العميق للمفاهيم الدينية.
- غياب في كثير من المواضيع منهجية واضحة في تقديم المصطلحات، سواء من حيث التدرج المعرفي أو التبسيط التربوي المناسب للفئة العمرية المستهدفة.
- حاجة الحقل التعليمي إلى معاجم دينية مختصة يرجع إليها المتعلم الإدراك المفهوم الديني الدقيق للمصطلح.
- يفتقر الكتاب إلى مرجعية مصطلحية موحدة تراعي الخصوصيات النفسية والمعرفية للمتعلمين في هذه المرحلة، مما يستدعي وضع دليل مصطلحي مخصص للمناهج التربوية الإسلامية و عليه نقترح ما يلي:

❖ ضرورة وضع معجم تربوي مدرسي للمصطلحات الدينية يراعي السياقات التعليمية والنفسية للمتعلمين.

❖ إدماج أنشطة تعليمية تفاعلية تساعد على توضيح المصطلحات وتثبيتها في ذهن المتعلم.

❖ مراجعة المصطلحات الواردة في الكتاب لضمان اتساقها مع المفاهيم الشرعية، ووضوحها اللغوي والبيداغوجي.

❖ توجيه المعلمين إلى توظيف المصطلحات الدينية في سياقات حياتية وسلوكية، لتعزيز البعد العملي للتعلم.

❖ ذكر قائمة المصادر والمراجع في نهاية الكتاب خاصة المعاجم المختصة ليتسنى العودة إليه وقت الحاجة.

نسأل الله أن يُكتب لهذا العمل القبول، وأن يكون لبنة في سبيل ترقية المحتوى الديني التربوي في مدارسنا الجزائرية، والله وليّ التوفيق والسداد.

## قائمة المصادر و المراجع

## ❖ القرآن الكريم :

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

## ❖ تفاسير القرآن الكريم

1. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم
2. الرازي، التفسير الكبير
3. الزمخشري، الكشاف
4. الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن

## ❖ القواميس والمعاجم:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع
2. ابن منظور، لسان العرب بيروت الطبعة الثالثة 1994.
3. ابن منظور، لسان العرب، دار الجيل ودار لسان العرب، بيروت- لبنان ، 1988
4. الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد) : تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف والترجمة: تحقيق: عبد الكريم العزباوي، 1964
5. الجرجاني، التعريفات
6. الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية
7. الراغب الاصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن
8. الزبيدي: تاج العروس.
9. الفيروز ابادي، المحيط
10. لويس معلوف اليسوعي، المنجد في اللغة
11. محمد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن
12. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن
13. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج2
14. منظمة اليونسكو معجم "المصطلحية "
15. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 02.

## ❖ الكتب و المراجع:

1. إبراهيم السامرائي، في مصطلح الإسلامي، دار الحدائث للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1990
2. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ج 02
3. ابن تيمية، الفتاوى الكبرى، ج 06
4. ابن قدامة، المغني، ج 02
5. ابن كثير، البداية والنهاية.
6. أبو هلال العسكري، الأوائل، نشر أعد طرابزونى الحسيني، مطبعة دار الأمل طنجة، المقرب الأقصى، مارس 1966
7. ابي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، بتحقيق محمد على النجار، المكتبة العلمية، ج1
8. أحمد الجابري، الوسائل التعليمية وأثرها في التعليم، مكتبة الرشد، 2010
9. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، الرازي، أبو الحسين (ت395هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت للنشر، عام النشر 1399هـ، 1979 م
10. أحمد بن فارس، الصحابي، المكتبة السلفية، 1910
11. بن عيسى، فاطمة، "مدخل إلى علوم التربية"، دار الهدى، الجزائر، 2014
12. بن نعمان جمال، البيداغوجيا الحديثة وتطبيقاتها، دار الهدى، الجزائر، 2013.
13. الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية
14. حثرولي محمد صالح، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقه دار الهدى، الجزائر
15. حسن حسين، علم النفس التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001
16. حلس داود درويش: معايير جودة الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، دار الهدى، الجزائر
17. الدرديري، الشرح الكبير، ج1
18. دستور الجزائر، 2020
19. دمة محمد إبراهيم، الكتب المدرسية وأهميتها وكيفية اختيارها وتقييمها، مجلة الجامعة المستنصرية، بغداد، 1987، ع1
20. دنيش مراد فايز، اتجاهات جديدة في مناهج وطرق التدريس، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2000
21. الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن
22. الرافعي، إعجاز القرآن

23. رجاء وحيد دويدي المصطلح العلمي في اللغة العربية ، عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر دمشق، ط1، 2010
24. رشيد فلكاوي، الكتاب المدرسي وآلية صناعته، دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري
25. رضوان ابو الفتوح وآخرون، "دب"، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن
26. رضوان أبو الفتوح وآخرون، الكتاب المدرسي، مكتبة الأنجلو المصرية، 1987
27. الزركشي ، البحر المحيط في أصول الفقه، ج 01
28. زغلول راغب النجار، أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية 1989 International Institute Islamic Thought (IIIT)
29. السخاوي، المنهل الروي
30. السيد السابق، فقه السنة، ج01
31. سيرة ابن هشام، ج 01
32. السيوطي، الإتقان في علوم القرآن
33. السيوطي، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور
34. الشريف الجرجاني ، في كتاب التعريفات ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط4 ، 1998
35. الشنتناوي وآخرون ، دائرة المعارف الإسلامية م 2
36. الشوكاني ، نيل الأوطان، ج 04
37. الشيخ علي حسب الله، أصول التشريع الإسلامي، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الخامسة 1976،
38. الصافية زفكي: المناهج المصطلحية، مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، منشورات وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2010
39. طه جابر العلواني، مدخل إلى التربية الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1991
40. عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية، دار الفلك، دمشق، المكتبة الشاملة 1972
41. عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، دمشق، 2000
42. عبد الله أمين، الاشتقاق (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر 1956)
43. عبد الله عبد الدائم، أصول التربية، دار العلم للملايين، بيروت، 1984
44. عبد الله يوسف، "المقاربة بالكفاءات في التعليم"، دار الكتاب التربوي، الجزائر، 2015

45. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة بيروت-لبنان للنشر والطباعة،

الطبعة الأولى 2008، ط2 2019

46. علي سعيد إسماعيل، أصول التربية الإسلامية/ سعيد إسماعيل علي 2019.

47. عمر الشيباني، الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية، دار السلام، 2008

48. عمر المسعدي، مناهج التربية الإسلامية وأسس تطويرها، دار الكتاب الجامعي، 2006

49. غزالة بن يحيى، كوبي معاشر جيلالي، 2021/06/16، الصورة التربوية والتراث الثقافي في

الكتاب المدرسي، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية، للسنة الرابعة ابتدائي، مجلة دراسات انسانية

واجتماعية، جامعة وهران 02، مجلد 100، ع:03

50. القرافي : شرح تنقيح الفصول في اختيار المحصول

51. الكاساني، بدائع الصنائع، ج 01

52. المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بمصر، كتاب موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، القاف

53. محمد صالح، المبادئ التربوية في القرآن الكريم

54. محمد أحمد جاد المولى وآخرين (تحقيق)، المزهر في علوم اللغة وآدابها، القاهرة، البابي الحلبي، ج1

55. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر،

الطبعة الأولى 1999

56. محمد تونجي، المفصل في الأدب، الدار العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، الجزء الأول

57. محمد شحادة، أسس التربية الإسلامية، دار الفكر، 2011

58. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان، مكتبة دار التراث، الجزء 1

59. محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، القاهرة، 1980

60. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب للنشر

61. مخبر اللغة العربية وآدابها جامعة البليدة، مجلة الصوتيات، المجلد 18/ العدد 02 جمادى الأولى

1444 هـ/ ديسمبر 2022 م

62. مدخل إلى أصول التربية الإسلامية، محمد الدخيل

63. مكتب تنسيق التعريب في الرباط، معايير وضع المصطلحات

64. منصور عبد الحق، التعليمية العامة وعلم النفس، وحدة اللغة العربية، وزارة التربية، الجزائر، الطبعة

الأولى 1999

65. النقيب عبد الرحمن، " التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد" 1997.

66. وهيئة تعشاشات ،نحو تقويم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي - كتاب اللغة العربية السنة أولى متوسط نموذجا - دراسة وصفية تحليلية.

67. يالجن مقداد، أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، الطبعة الثانية، الرياض، دار الهدى للنشر والتوزيع ، 1409هـ.

68. اليونسكو، التربية في الجزائر: تقرير وطني، 2019

#### ❖ مواقع إلكترونية و منتديات:

1. منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب، منتديات التعليم الابتدائي، تحليل التربية الإسلامية للسنة الرابعة.

2. The editors of Encyclopedia Britanica - Didactic – [www.britannica.com](http://www.britannica.com) - 30/06/2018 .

#### ❖ مناشير تابعة لوزارة التعليم:

1. وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ، السنة الرابعة ابتدائي، الجزائر، 2021
2. وزارة التربية الوطنية الجزائرية، المنهاج الرسمي للتربية الإسلامية للتعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.
3. وزارة التربية الوطنية، المرجع الوطني للمناهج، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسة، 2009.
4. وزارة التربية الوطنية، المنهاج الرسمي للتعليم الابتدائي، ديباجة عامة، الجزائر 2020
5. وزارة التربية الوطنية، المنهاج الرسمي للسنة الرابعة ابتدائي، جميع المواد، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر 2020
6. وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الرابعة ابتدائي، الجيل الثاني، الجزائر، 2016

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف-

قسم اللغات والآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

استبيان لاستطلاع رأي أساتذة التعليم الابتدائي في جودة كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي، ومدى تأثير المصطلحات الدينية على التلميذ ومدى تجاوبه معها .

- في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة "ماستر 2" تخصص : لسانيات تطبيقية، بعنوان:

**بناء المصطلح الديني في كتاب التربية الإسلامية – السنة الرابعة ابتدائي نموذجاً-**

يشرفنا أن ندعوكم لملء هذا الاستبيان لمساعدتنا على الإجابة على اشكالية البحث، وضبط مخرجاته بكل موضوعية :

**❖ البيانات الشخصية:**

اللقب و الإسم:.....الجنس:.....

**الخبرة المهنية:**

من 6 سنوات الى 10 سنوات

من سنة إلى 5 سنوات

أكثر من 20 سنة

من 11 سنة الى 20 سنة

**مكان العمل:**

ابتدائية:.....المقاطعة التفتيشية:.....

بلدية:.....

## ❖ محتوى الاستبيان:

**المحور الأول:** يشمل شكل الكتاب، يركز على الجوانب الإجرائية مثل: الغلاف، جودة الطباعة، لون الورق، حجمه.

الرقم	فقرة الاستبانة	جيد	مقبول	ضعيف
01	ما تقيمك لجودة الورق المستخدم في طباعة الكتاب			
02	غلاف الكتاب يجذب المتعلمين ويتناسب طوله مع عرضه			
03	نوع الخط المستخدم مريح وسهل القراءة			
04	الألوان المستخدمة جاذبة ومناسبة دون مبالغة			
05	يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية والصرفية			
06	مدى ملائمة الصور و الرسوم التوضيحية للمحتوى			
07	وردت في الكتاب أسماء المؤلفين وسنة النشر			
08	يشتمل الكتاب على قائمة مراجع			
09	هل ترتيب النصوص والعناوين داخل الصفحات منظم وسهل التصفح			

**المحور الثاني:** يتضمن فاعلية المصطلحات الدينية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي ومدى تجاوب التلميذ معها وأثرها عليه.

الرقم	فقرات الاستبانة	نعم	لا
01	المصطلحات الدينية في الكتاب واضحة وسهلة الفهم		
02	التلاميذ يستوعبون المصطلحات دون شرح إضافي أو أنشطة إضافية لتبسيط المصطلحات الدينية		
03	المصطلحات الدينية تناسب مستوى التلاميذ العمري والمعرفي		
04	تستعين بوسائل تعليمية (صور، فيديو، أمثلة واقعية)		
05	ترى أن ادراج معجم مصغر نهاية الكتاب سيكون مفيدا		

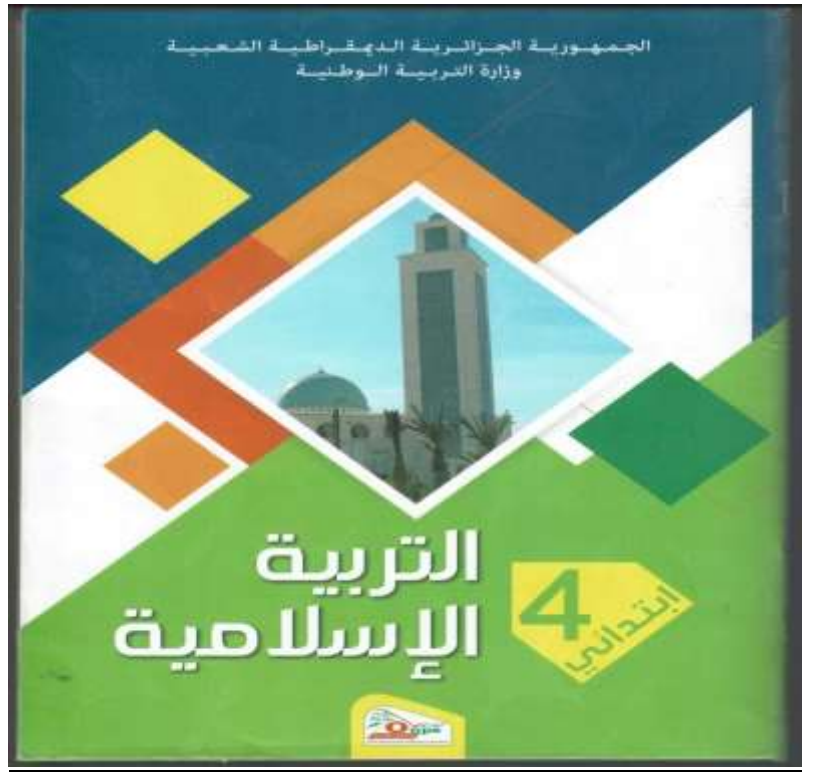
## **المحور الثالث:**

قدم مقترحات:

.....

.....

.....



شكر وتقدير	.....
إهداء	.....
مقدمة	(أ) .....
مدخل مفاهيمي	(05).....
الفصل الأول " الجانب النظري "	(19).....
• المبحث الأول: التعليمية والكتاب التعليمي	(20).....
• المبحث الثاني: كتاب التربية الإسلامية في السنة الرابعة ابتدائي	(29).....
• المبحث الثالث: التعليم الابتدائي والسنة الرابعة ابتدائي في النظام التعليمي الجزائري	(34).....
الفصل الثاني " الجانب التطبيقي "	(42).....
• المبحث الأول: الكتاب من حيث الشكل والمضمون " دراسة وتحليل "	(44).....
• المبحث الثاني: إحصاء المصطلحات الدينية في الكتاب	(49).....
• المبحث الثالث: دلالة الشواهد الصورية	(68).....
الاستبيان	(74).....
الخلاصة	(83).....
خاتمة	(86).....
قائمة المصادر والمراجع	(89).....
ملحق	(95).....
الفهرس	(99).....
ملخص	(100).....

# ملخص

## ملخص

يُعدّ المصطلح الديني من أبرز الوسائل التي ينقل بها الفكر الإسلامي معانيه ومقاصده، فهو ليس مجرد لفظ، بل وعاء يحمل دلالات عقديّة وتشريعية وأخلاقية. وتكمن أهميته في كونه يؤسّس للفهم الصحيح للنصوص الشرعية، ويُسهّم في بناء وعي ديني سليم، خاصّة إذا وُظّف في الإطار التربوي والتعليمي الموجّه للناشئة.

ومن هنا جاءت فكرة "بناء المصطلحات الدينية في كتاب التربية الإسلامية لسنة الرابعة ابتدائي نموذجاً" وعرضناه بمنهج وصفي تحليلي أسلوب الإحصاء.

الكلمات المفتاحية: المصطلح، آلية بناء المصطلح، المصطلحات الدينية، التعليمية، الكتاب التعليمي، التعليم الابتدائي في النظام الجزائري.

## Abstract:

The religious term is considered one of the most prominent means through which Islamic thought conveys its meanings and purposes. It is not merely a word, but rather a vessel that carries doctrinal, legislative, and ethical connotations. Its importance lies in its role in establishing a correct understanding of religious texts and contributing to the development of sound religious awareness, especially when employed within the educational framework directed at young learners.

From this perspective emerged the idea of this study: "The Construction of Religious Terminology in the Islamic Education Textbook – A Case Study of the Fourth Year of Primary School." The study adopts a descriptive-analytical approach, using statistical methods for analysis.

Key words: terminology, terminology construction mechanisms, religious terms, educational, textbook, primary education, Algerian educational system.